بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المدخل إلى العهد الجديد

العبد الفقير إلى الله **أبو المنتصر شاهين** الملقب بـ **التاعب**

مُقدمة حول العهد الجديد

أنصح بقراءة:

- القس فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**.
- ستيفن ميلر وروبرت هوبر: **تاريخ الكتاب المقدس**.
- الأب اسطفان شربنتيه: **دليل إلى قراءة الكتاب المقدس**.
- القس شنودة ماهر إسحاق: **مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الأصلية**.
- دير القديس أنبا مقار: **فكرة عامة عن الكتاب المقدس**.

نقاط المحاضرة:

١. التعريف بـ العهد الجديد.	٢. الإنجيل بين الإسلام والمسيحية.	٣. كتاب العهد الجديد – الاسم.
٤. تكوين كتاب العهد الجديد.	٥. العهد الجديد كما نعرفه اليوم.	٦. الأسفار الموجودة اليوم في العهد الجديد.
٧. لغة كتابة أسفار العهد الجديد.	٨. لغة المسيح ولغة العهد الجديد.	٩. لغة الإنجيل بحسب القرآن.
١٠. وحي العهد الجديد.	١١. إثبات وحي العهد الجديد.	١٢. كتبة أسفار العهد الجديد.
١٣. الأدلة الكتابية على وحي العهد الجديد.	١٤. الأدلة الكتابية على وحي القرآن.	١٥. مناقشة النص المستخدم في إثبات الوحي.

ما هو العهد الجديد ؟

دائرة المعارف الكتابية، حرف العين، مادة "عهد"، العهد الجديد [عهد – العهد الجديد هذا هو العهد الذي به ثبت الله علاقة جديدة بينه وبين شعبه (إرمياء ٣١ : ٣١-٣٤). كما أن عبارة " العهد الجديد " تشير إلى كتاب "العهد الجديد" الذي يحتوي على سبعة وعشرين سفراً.]

القس فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ١٠٩ [إن العهد الجديد كتاب كنسي كُتب في الكنيسة وبواسطتها ولأجلها. ولكن لم يكتبه جماعة من العلماء الفلاسفة الذين جلسوا في برجهم العاجي وبدأوا يقصون أو يفلسفون أو يضعون عقائد لاهوتية، إنه كتب لمواجهة حاجات الكنيسة المتنوعة ومواقفها المختلفة. فالرسائل والأناجيل والأعمال والرؤيا كلها كتبت لتسد حاجة الكنيسة الصارخة، يدلنا على ذلك غنى الخبرة المسيحية في العهد الجديد، فمع أن عنصراً واحداً يسير في كل الكتاب إلا أننا نجد تنوعاً كبيراً فيه، يحس به من يقرأ الأناجيل مقارناً إياها.]

العهد الجديد والإنجيل:

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ٧٦ [هذا الأمر يختلف عما يقوله الإسلام من أن الإنجيل نزل على يسوع أو (عيسى) بلغة القرآن، فالمسئول الأول عن كتابة هذا الكتاب الذي نسميه العهد الجديد ليس يسوع بل المسيحيين، سواء من الجيل الأول أو من الجيل الثاني من التلاميذ. وهذا الكتاب ليس كتاباً أزلياً كان محفوظاً في اللوح المحفوظ، ولكنه كتاب نشأ في وسط الكنيسة وبواسطتها ومن أجلها.]

﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ ﴾ آل عمران: ٣

﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ المائدة: ٤٦

اسم العهد الجديد – من أين جاء ؟

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية – صـ١٢ [أما العهد الجديد فقد وُضع بعد المسيح. واسمه يرتقي إلى القرن الثالث الميلادي، إلى أيام ترتليانوس الإفريقي]

Catholic Encyclopedia > T > The New Testament [Before the name of the New Testament had come into use the writers of the latter half of the second century used to say "Gospel and Apostolic writings" or simply "the Gospel and the Apostle", meaning the Apostle St. Paul.]

الترجمة: قبل أن يدخل اسم العهد الجديد حيز الاستخدام، كان كُتَّاب النصف الثاني من القرن الثاني يقولون "الإنجيل والكتابات الرسولية" أو ببساطة "الإنجيل والرسول"، الذي تفسيره القديس بولس الرسول.

مفهوم العهد الجديد عبر الأجيال:

- آباء القرن الأول إلى النصف الثاني من القرن الثاني لا يعرفون كتاباً اسمه العهد الجديد.
- كلمة العهد الجديد في القرن الأول والثاني كان يشير إلى عهد يسوع مع تلاميذه في العشاء الأخير.
- لا نعلم تحديداً من الذي أطلق لأول مرة على الكتابات المسيحية اسم العهد الجديد.
- بدأ الآباء فيما بعد بإطلاق العهد الجديد على مجموعة كتابات لا نعلم مهيتها تحديداً.
- بدأ يوسابيوس القيصري بتحديد قانون العهد الجديد في القرن الرابع.
- قام أثناسيوس الرسولي بتحديد ماهية العهد القديم والجديد كما نعرفه اليوم لأول مرة عام ٣٦٧م.

١. إيريناوس (١٤٠-٢٠٢م).	٢. ترتليانوس (١٦٠-٢٤٠م).
٣. أوريجانوس (١٨٥-٢٥٤م).	٤. نوفاتيان (كتاب في الثالوث قبل ٢٥٠م).
٥. أرخلاوس (٢٧٧م).	٦. لاكتانتيوس (٢٤٠-٣٣٠م).
٧. يوسابيوس (٢٦٠-٣٤٠م).	٨. أثناسيوس (٢٩٨-٣٧٣م).

۞ ايريناوس (١٤٠-٢٠٢م):

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers -Volume 1 - Irenaeus against Heresies - Book IV - Chap. XV [But why say I these things concerning the Old Testament? For in the New also are the apostles found doing this very thing, on the ground which has been mentioned, Paul plainly declaring, but these things I say, not the Lord.” (1Co_7:12) And again: “But this I speak by permission, not by commandment.” (1Co_7:6) And again: “Now, as concerning virgins, I have no commandment from the Lord; yet I give my judgment, as one that hath obtained mercy of the Lord to be faithful.” (1Co_7:25) But further, in another place he says: “That Satan tempt you not for your incontinence.” (1Co_7:5) If, therefore, even in the New Testament, the apostles are found granting certain precepts in consideration of human infirmity.]

الترجمة: ولكن لماذا أقول هذه الأمور المتعلقة بالعهد القديم؟ حيث أنه في العهد الجديد أيضاً الرُسُل يفعلون نفس الشيء، على الخلفية السابقة التي تم ذكرها، بولس يعلن بوضوح ، " فأقول لهم أنا لا الرب"(١كو٧: ١٢). ومرة أخرى: "ولكن أقول هذا على سبيل الإذن لا على سبيل الأمر"(١كو٧: ٦). ومرة أخرى: "وأما العذارى فليس عندي أمر من الرب فيهن ولكنني أعطي رأيا كمن رحمه الرب أن يكون أمينا"(١كو٧: ٢٥). ولكن أيضا، في مكان آخر يقول: "لا يجربكم الشيطان لسبب عدم نزاهتكم"(١كو٧: ٥). وإذا كان كذلك، حتى في العهد الجديد، نجد الرُسُل يمنحون بعض الوصايا الخاصة باعتبار ضعف الإنسان.

۞ ترتليانوس (١٦٠-٢٤٠م):

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 3 - The Writings of Tertullian - Part Second - Anti-Marcion - I. The Prescription Against Heretics - Chap. XXX [But, in fact, by their own works they are convicted, even as the Lord said. (Mat_7:16) For since Marcion separated the New Testament from the Old, he is (necessarily) subsequent to that which he separated, inasmuch as it was only in his power to separate what was (previously) united.]

الترجمة: ولكن، في الواقع، قدم تم إدانتهم من خلال أعمالهم، كما يقول الرب. لأنه منذ أن قام ماركيون بفصل العهد الجديد من القديم، إنه بالضرورة يُلحق لما فرقة، بقدر ما كان في وسعه أن يفصل بين ما كان مُتحداً سابقاً.

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 3 - The Writings Of Tertullian Part Second - Anti-Marcion - VII. Against Praxeas - Chap. XV [If I fail in resolving this article (of our faith) by passages which may admit of dispute out of the Old Testament, I will take out of the New Testament a confirmation of our view.]

الترجمة: إذا فشلت في تفسير هذه المقالة الخاصة بإيماننا عن طريق فقرات للمناقشة مأخوذه من العهد القديم، سوف أخرج من العهد الجديد ما يؤكد وجهة نظرنا.

۞ أوريجانوس (١٨٥-٢٥٤م):

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 4 - Origen - De Principiis - Book I - Chap. III. - On the Holy Spirit [Some indeed of our predecessors have observed, that in the New Testament, whenever the Spirit is named without that adjunct which denotes quality, the Holy Spirit is to be understood; as e.g., in the

expression, “Now the fruit of the Spirit is love, joy, and peace;” (Gal_5:22) and, “Seeing ye began in the Spirit, are ye now made perfect in the flesh?” (Gal_3:3) We are of opinion that this distinction may be observed in the Old Testament also.]

الترجمة: في الواقع بعض أسلافنا قد لاحظوا، أنه في العهد الجديد، كلما جاءت كلمة الروح بدون الأداة التي تدل على الرفعة، يجب فهم الروح القدس كما في – على سبيل المثال – في عبارة: "الآن ثمر الروح فهو: محبة فرح سلام "(غل٥: ٢٢)، و: "أبعدما ابتدأتم بالروح تكملون الآن بالجسد؟"(غل٣: ٣)، ونحن نرى أن هذا التمييز موجود أيضاً في العهد القديم.

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 4 - Origen - De Principiis - Book II - Chap. V. - On Justice and Goodness [Any one may at leisure gather together a greater number of proofs, consisting of those passages, where in the New Testament the Father of our Lord Jesus Christ is called just, and in the Old also.]

الترجمة: أي شخص بمنتهى السهولة يستطيع أن يجمع عدداً كبيراً من البراهين، تتألف من تلك المقاطع، حيث في العهد الجديد، أبو ربنا يسوع المسيح دُعي بالعادل، وكذلك في العهد القديم.

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 4 - Origen - De Principiis - Book II - Chap. XI. - On Counter Promises [And from the New Testament also they quote the saying of the Savior, in which He makes a promise to His disciples concerning the joy of wine, saying, “Henceforth I shall not drink of this cup, until I drink it with you new in My Father’s kingdom.” (Mat_26:29)]

الترجمة: ومن العهد الجديد أيضاً يقتبسون أقوال المخلص، الذي فيه يعطي وعداً لتلاميذه بخصوص فرحة النبيذ، قائلاً: "وأقول لكم: إني من الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم جديدا في ملكوت أبي"(متى٢٦: ٢٩).

۞ نوفاتيان (كتاب في الثالوث قبل ٢٥٠م):

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 5 - Novatian - A Treatise of Novatian Concerning the Trinity - Chap. VII - Argument [For as, in the Old Testament, God is for this reason called Fire, that fear may be struck into the hearts of a sinful people, by suggesting to them a Judge; so in the New Testament He is announced as Spirit, that, as the re-newer and Creator of those who are dead in their sins.]

الترجمة: لأنه كما في العهد القديم، قد دُعي الله بالنار، حتى يقع الخوف في قلوب الخاطئين بتقديم ديان لهم؛ كذلك في العهد الجديد قد أعلن عنه كروح، وأنه المجدد والخالق لأولئك الذين ماتوا في خطاياهم.

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 5 - Novatian - A Treatise of Novatian Concerning the Trinity - Chap. XXVI [I should have enough to do were I to endeavor to gather together all the passages whatever on this side; since the divine Scripture, not so much of the Old as also of the New Testament, everywhere shows Him to be born of the Father, by whom all things were made.]

الترجمة: يجب أن يكون لديّ عملاً كافياً حيث أسعى أن أجمع كل الفقرات في هذا الجانب، وحيث أن الكتابات الإلهية، لا نجد في العهد القديم القدر الذي نجده في العهد الجديد، في كل مكان يُظهر أنه المولود من الآب، وأن كل شيء به كان.

أرخلاوس (٢٧٧م):

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 6 - Archelaus - The Acts of the Disputation with the Heresiarch Manes [It is a thing not without peril, therefore, for any one of you to teach the New Testament along with the law and the prophets, as if they were of one and the same origin.]

الترجمة: انه امر لا يخلو من الخطورة، لذلك، أي واحد منكم يقوم بتعليم العهد الجديد بجانب الشريعة والأنبياء، يجب أن يعلم وكأنهم واحد ومن مصدر واحد.

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 6 - Archelaus - The Acts of the Disputation with the Heresiarch Manes [Well, on the other hand, not only did we establish the law of Moses, and all things which are written in it, by the same Scripture; but we also proved that the whole Old Testament agrees with the New Testament, and is in perfect harmony with the same, and that they form really one texture, just as a person may see one and the same robe made up of weft and warp together. For the truth is simply this, that just as we trace the purple in a robe, so, if we may thus express it, we can discern the New Testament in the texture of the Old Testament; for we see the glory of the Lord mirrored in the same.]

الترجمة: كذلك ، من ناحية أخرى، لم نقوم بتثبيت شريعة موسى فقط وجميع الأشياء التي هي مكتوبة فيها بواسطة الكتابات نفسها، ولكننا أثبتنا أيضاً أن العهد القديم كله يتفق مع العهد الجديد، وانه في تناغم تام معها، وأنهما يشكلان حقاً نسيجاً واحداً، تماماً كما قد يرى الشخصُ العباءةَ الواحدة مكونة من نسيجين معاً. لأن هذه هي الحقيقة ببساطة، تماماً كما نتتبع الأرجواني في الرداء، وإذا كان يجب علينا أن نوضح ذلك: يمكننا أن نعثر على العهد الجديد في نسيج العهد القديم؛ لنرى مجد الرب معكوسة فيها.

لاكتانتيوس (٢٤٠-٣٣٠م):

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 7 - Lactantius - The Divine Institutes - Book IV - Chap. XX [But all Scripture is divided into two Testaments. That which preceded the advent and passion of Christ - that is, the law and the prophets - is called the Old; but those things which were written after His resurrection are named the New Testament. The Jews make use of the Old, we of the New: but yet they are not discordant, for the New is the fulfilling of the Old, and in both there is the same testator, even Christ, who, having suffered death for us, made us heirs of His everlasting kingdom, the people of the Jews being deprived and disinherited.]

الترجمة: ولكن جميع الكتابات تنقسم الى عهدين. تلك التي سبقت مجيء المسيح وآلامه – والتي هي الشريعة والأنبياء – تُسمى العهد القديم، ولكن تلك الاشياء التي تم كتابتها بعد قيامته تُسمى العهد الجديد. اليهود يستفيدون من العهد العهد القديم، ونحن نستفيد من العهد الجديد، ورغم ذلك ليستا متضاربتان، العهد الجديد هو إتمام العهد القديم، وفي كليهما الموصِّي نفس الشخص، الذي هو المسيح، الذي – بعد أن عانى الموت من أجلنا – جعلنا ورثة مملكته الأبدية، ولكن شعب اليهود تم تجريدهم وحرمانهم.

يوسابيوس القيصري وإعلان قانون العهد الجديد

كتاب تاريخ الكنيسة – الكتاب الثالث – الفصل ٢٥

الأسفار الإلهية المقبولة والأسفار غير المقبولة

Schaff, P. (1997). The Nicene and Post-Nicene Fathers Second Series Vol. I. Eusebius: **Church History**, Life of Constantine the Great, and Oration in Praise of Constantine. Page 155 - The Church History of Eusebius - Book III - Chapter XXV - The Divine Scriptures that are Accept and Those that are not.

يوسابيوس القيصري: **تاريخ الكنيسة**، ترجمة القمص مرقس داود – صـ١٢٧

1 Since we are dealing with this subject it is proper to sum up the writings of the New Testament which have been already mentioned. First then must be put the holy quaternion of the Gospels; following them the Acts of the Apostles.

(١) وطالما كنا بصدد البحث في هذا الموضع فمن المناسب أن نحصي كتابات العهد الجديد السابق ذكرها. وأول كل شيء إذن يجب أن توضع الأناجيل الأربعة، يليها سفر أعمال الرسل.

2 After this must be reckoned the epistles of Paul; next in order the extant former epistle of John, and likewise the epistle of Peter, must be maintained. After them is to be placed, if it really seem proper, the Apocalypse of John, concerning which we shall give the different opinions at the proper time. These then belong among the accepted writings.

(٢) بعد هذا يجب وضع رسائل بولس، يليها في الترتيب رسالة يوحنا الأولى التي بين أيدينا، وأيضاً رسالة بطرس. بعد ذلك توضع – أن كان ذلك مناسباً حقاً – **رؤيا يوحنا**، التي سنبين الآراء المختلفة عنها في الوقت المناسب. هذه إذن هي جميعها ضمن الأسفار المقبولة.

3 Among the disputed writings, which are nevertheless recognized by many, are extant the so-called epistle of James and that of Jude, also the second epistle of Peter, and those that are called the second and third of John, whether they belong to the evangelist or to another person of the same name.

(٣) أما الأسفار المتنازع عليها، المعترف بها من الكثيرين بالرغم من هذا، فبين أيدينا الرسالة التي تسمي رسالة يعقوب ورسالة يهوذا وأيضاً رسالة بطرس الثانية، والرسالتان اللتان يطلق عليهما رسالتا يوحنا الثانية والثالثة، سواء انتسبتا إلى الإنجيلي أو إلى شخص آخر بنفس الإسم.

4 Among the rejected writings must be reckoned also the Acts of Paul, and the so-called Shepherd, and the Apocalypse of Peter, and in addition to these the extant epistle of Barnabas, and the so-called Teachings of the Apostles; and besides, as I said, the Apocalypse of John, if it seem proper, which some, as I said, reject, but which others class with the accepted books.

(٤) وضمن الأسفار المرفوضة، يجب أن يعتبر أيضاً أعمال بولس وما يسمى بسفر الراعي ورؤيا بطرس، ويضاف إلى هذه رسالة برنابا التي لا تزال باقية، وما يسمى تعاليم الرسل، وإلى جانب هذه، كما قدمت، رؤيا يوحنا، إن كان ذلك مناسباً، التي يرفضها البعض كما قدمت، ولكن الآخرين يضعونها ضمن الأسفار المقبولة.

كتاب العهد الجديد عند يوسابيوس:

- الأناجيل الأربعة.
- أعمال الرسل.
- رسائل بولس. (لا نعرف أي رسائل تحديداً)
- رسالة يوحنا الأولى.
- رسالة بطرس الأولى.
- رؤيا يوحنا. (يوسابيوس يرفضها ولكن يضعها من أجل الآخرين)
- **الإجمالي: ٢٢ سفراً.** (باعتبار أن رسائل بولس ١٤ رسالة)

أثناسيوس الرسولي هو أول من ذكر العهد الجديد
كما نعرف العهد الجديد اليوم

دير القديس أنبا مقار: **فكرة عامة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ٧٥ **[**ولم يحسم الأمر بخصوص القانون الإسكندري لأسفار العهد الجديد سوى القديس أثناسيوس الرسولي بابا الإسكندرية العشرون، فقد أورد في رسالته الفصحية السنوية التي بعث بها إلى سائر بلاد كرسيه سنة ٣٦٧م، قائمة بالأسفار الإلهية المعترف بها.**]**

Bruce M. Metzger: **The Canon of the New Testament**, Its Origin, Development, and Significance - Page 7 **[**Finally, after many years, during which books of local and temporary canonicity came and went, the limits of the New Testament canon as we know it were set forth for the first time in a Festal Letter written A.D. 367 by Athanasius, bishop of Alexandria.**]**

الترجمة: أخيراً، وبعد سنوات عديدة، من خلال الكتب المحلية التي كانت لها قانونية مؤقتة تذهب وتجيء، حدود قانون العهد الجديد كما نعرفها وردت للمرة الأولى في رسالة فصحية عام ٣٦٧م المكتوبة من قِبَل أثناسيوس، أسقف الإسكندرية.

Bart D. Ehrman: Misquoting Jesus - Page 36 [As it turns out, we are able to pinpoint the first time that any Christian of record listed the twenty seven books of our New Testament as the books of the New Testament - neither more nor fewer. Surprising as it may seem, this Christian was writing in the second half of the fourth century, nearly three hundred years after the books of the New Testament had themselves been written. The author was the powerful bishop of Alexandria named Athanasius. In the year 367 C.E., Athanasius wrote his annual pastoral letter to the Egyptian churches under his jurisdiction, and in it he included advice concerning which books should be read as scripture in the churches. He lists our twenty seven books, excluding all others. This is the first surviving instance of anyone affirming our set of books as the New Testament.]

الترجمة: كما تبين، نحن قادرون على تحديد أول مرة قام فيها أي مسيحي بتسجيل كتب العهد الجديد السبعة وعشرين التي نعرفها ككتب العهد الجديد – لا أكثر ولا أقل. أمر مُذهل، كان هذا المسيحي يكتب في النصف الثاني من القرن الرابع، بعد أن تم كتابة أسفار العهد الجديد بما يقرب من ثلاثة مائة سنة. المؤلف كان أسقف الإسكندرية القوية الذي يُدعى أثناسيوس. في سنة ٣٦٧م، أثناسيوس كتب رسالته الرعوية السنوية إلى الكنائس المصرية الخاضعة لولايته، بداخل هذه الرسالة كتب نصائحه بخصوص الكتب التي ينبغي أن تقرأ ككتابات مقدسة في الكنائس. قام بسرد السبعة وعشرين كتاب المعروفين لدينا، وقام باستثناء جميع الكتابات الأخرى. هذه كانت أول إشارة باقية لنا تؤكد أن مجموعة الكتابات المعروفة لدينا هي العهد الجديد.

أثناسيوس الرسولي وإعلان قانون الكتاب المقدس

الرسالة رقم ٣٩ من الرسائل الفصحية

Schaff, P. (1997). The Nicene and Post-Nicene Fathers Second Series Vol. IV. Athanasius: Select Works and Letters. Page 551, 552 - From Letter XXXIX. (for 367.) - Of the particular books and their number, which are accepted by the Church. From the thirty-ninth Letter of Holy Athanasius, Bishop of Alexandria, on the Paschal festival; wherein he defines canonically what are the divine books which are accepted by the Church.

2. But since we have made mention of heretics as dead, but of ourselves as possessing the Divine Scriptures for salvation; and since I fear lest, as Paul wrote to the Corinthians, some few of the simple should be beguiled from their simplicity and purity, by the subtilty of certain men, and should henceforth read other books—those called apocryphal—led astray by the similarity of their names with the true books; I beseech you to bear patiently, if I also write, by way of remembrance, of matters with which you are acquainted, influenced by the need and advantage of the Church.

(٢) ولكن بما أننا ذكرنا الهراطقة كأموات، ولكن ذكرنا أنفسنا كأصحاب الكتابات الإلهية التي توصلنا للخلاص، وبما أنني أخاف، كما كتب بولس إلى أهل كورنثيوس، أن بعض البسطاء قد يُفسَدوا بسبب بساطتهم ونقاوتهم، من قِبَل خُبث بعض الرجال، أنه ينبغي لهم (أي كما يدعي الخبثاء) من الآن فصاعدا قراءة الكتب الأخرى، تلك التي تسمى أبوكريفا (مُلفقة) – تم تضليلهم بسبب تشابه اسمائهم مع الكتب الحقيقية، وأنا ألتمس صبركم، إذ كنت أكتب أيضاً من أجل التذكير بالمسائل التي يجب أن تعرفها، والتي نحث عليها من أجل صالح الكنيسة.

3. In proceeding to make mention of these things, I shall adopt, to commend my undertaking, the pattern of Luke the Evangelist, saying on my own account: ‘Forasmuch as some have taken in hand,’ to reduce into order for themselves the books termed apocryphal, and to mix them up with the divinely inspired Scripture, concerning which we have been fully persuaded, as they who from the beginning were eyewitnesses and ministers of the Word, delivered to the fathers; it seemed good to me also, having been urged thereto by true brethren, and having learned from the beginning, to set before you the books included in the Canon, and handed down, and accredited as Divine; to the end that any one who has fallen into error may condemn those who have led him astray; and that he who has continued steadfast in purity may again rejoice, having these things brought to his remembrance.

(٣) في طريقي لإعلان هذه الأشياء، سوف أتعمَّد أن أثني على تعهدي، على نمط لوقا، قائلا بالأصالة عن نفسي: إذا كان كثيرون قد أخذوا بقول الكتب التي تُسمى أبوكريفا لأنفسهم، وأخذوا يخلطونها مع الكتابات الموحى بها من الله، والتي نحن مقتنعين بها تماماً، كما أنهم هم الذين كانوا من البداية شهود عيان وزراء للكلمة، وسَلَّموا للآباء؛ انه يبدو جيدا بالنسبة لي أيضاً بعد أن تم حثي على هذا من قِبَل إخوة حقيقيين، وكما تعلمت من البداية، أن أضع أمامكم الكتب المدرجة في القانون، والتي سُلمت إلينا، ومقبولة كإلهية، حتى إذا كان هناك شخص قد وقع في الخطأ يستطيع أن يدين الذين اقتادوه إلى الضلال، وذلك الثابت على النقاء يفرح مرة أخرى، حيث أنه قد تم تذكيره بهذه الأمور.

4. There are, then, of the Old Testament, twenty-two books in number; for, as I have heard, it is handed down that this is the number of the letters among the Hebrews; their respective order and names being as follows. The first is Genesis, then Exodus, next Leviticus, after that Numbers, and then Deuteronomy. Following these there is Joshua, the son of Nun, then Judges, then Ruth. And again, after these four books of Kings, the first and second being reckoned as one book, and so likewise the third and fourth as one book. And again, the first and second of the Chronicles are reckoned as one book. Again Ezra, the first and second are similarly one book. After these there is the book of Psalms, then the Proverbs, next Ecclesiastes, and the Song of Songs. Job follows, then the Prophets, the twelve being reckoned as one book. Then Isaiah, one book, then Jeremiah with Baruch, Lamentations, and the epistle, one book; afterwards, Ezekiel and Daniel, each one book. Thus far constitutes the Old Testament.

(٤) هناك إذن العهد القديم، اثنان وعشرون كتاباً كعدد – لأنه كما سمعت – من المسَلَّم به أن هذه هي عدد الرسائل بين العبرانيين؛ ترتيب الكتابات وأسماؤهم كالآتي: الأول، سفر التكوين، ثم الخروج، ثم سفر اللاويين، ثم العدد، ومن ثم سفر التثنية. يليهم يشوع بن نون، ثم القضاة، ثم راعوث. ومرة أخرى، بعد هذه الكتب، أربعة أسفار للملوك، الأولى والثانية يتم اعتبارهما كتاب واحد، وعلى نحو مماثل، الثالث والرابع في كتاب واحد. ومرة أخرى، أخبار الأيام الأول والثاني في كتاب واحد. وعزرا أيضاً، الأول والثاني في كتاب واحد. بعد هذه هناك كتاب المزامير، ثم الأمثال، ثم سفر الجامعة، ونشيد الإنشاد. بعدهم سفر أيوب، ثم الأنبياء، الاثني عشر في كتاب واحد. ثم إشعياء كتاب واحد، ثم ارميا مع باروخ و المراثي والرسالة في كتاب واحد، بعد ذلك، وحزقيال ودانيال كل منهما كتاب. هكذا تم تشكيل العهد القديم.

5. Again it is not tedious to speak of the [books] of the New Testament. These are, the four Gospels, according to Matthew, Mark, Luke, and John. Afterwards, the Acts of the Apostles and Epistles (called Catholic), seven, viz. of James, one; of Peter, two; of John, three; after these, one of Jude. In addition, there are fourteen Epistles of Paul, written in this order. The first, to the Romans; then two to the Corinthians; after these, to the Galatians; next, to the Ephesians; then to the Philippians; then to the Colossians; after these, two to the Thessalonians, and that to the Hebrews; and again, two to Timothy; one to Titus; and lastly, that to Philemon. And besides, the Revelation of John.

(٥) ومرة أخرى ليس مملاً أن أتكلم عن كتب العهد الجديد. هذه هي: الأناجيل الأربعة، وفقا لمتى ومرقس ولوقا ويوحنا. بعد ذلك، أعمال الرسل والرسائل التي تُدعى كاثوليكية، وهم سبعة: رسالة واحدة ليعقوب، رسالتان لطرس، ثلاث رسائل ليوحنا، ورسالة ليهوذا. بالإضافة إلى ذلك، هناك أربعة عشر رسالة لبولس، مكتوبة بهذا الترتيب: الأولى: الى رومية، ثم اثنتين إلى أهل كورنثوس، وبعد هذه، إلى أهل غلاطية؛ ثم إلى أهل أفسس، ثم إلى أهل فيلبي، ثم إلى أهل كولوسي، وبعد هذه، رسالتان لأهل تسالونيكي، ورسالة إلى العبرانيين؛ ومرة أخرى، رسالتين لتيموثي؛ ورسالة لتيتوس، وأخيراً، رسالة إلى فيلمون. والى جانب ذلك ، سفر رؤيا يوحنا.

6. These are fountains of salvation, that they who thirst may be satisfied with the living words they contain. In these alone is proclaimed the doctrine of godliness. Let no man add to these, neither let him take ought from these. For concerning these the Lord put to shame the Sadducees, and said, ‘Ye do err, not knowing the Scriptures.’ And He reproved the Jews, saying, ‘Search the Scriptures, for these are they that testify of Me.’

(٦) هذه ينابيع الخلاص، العطشان يرتوي من كلماتها الحية. في هذه وحدها أعلنت مبادئ التقوى. لا يضيف رجل أي كتاب آخر، ولا أن يحذف كتاباً منهم. لأن بخصوص هذه الكتابات وضع الرب الخزي والعار على الصدوقيين، وقال : "تضلون إذ لا تعرفون الكتب" و وبخ اليهود قائلا: "فتشوا الكتب لأنها هي التي تشهد لي".

7. But for greater exactness I add this also, writing of necessity; that there are other books besides these not indeed included in the Canon, but appointed by the Fathers to be read by those who newly join us, and who wish for instruction in the word of godliness. The Wisdom of Solomon, and the Wisdom of Sirach, and Esther, and Judith, and Tobit, and that which is called the Teaching of the Apostles, and the Shepherd. But the former, my brethren, are included in the Canon, the latter being [merely] read; nor is there in any place a mention of apocryphal writings. But they are an invention of heretics, who write them when they choose, bestowing upon them their approbation, and assigning to them a date, that so, using them as ancient writings, they may find occasion to lead astray the simple.

(٧) ولكن من أجل زيادة الدقة أود أن أضيف أيضا كتابات ضرورية؛ هناك كتب أخرى إلى جانب هذه الكتب غير موجودة في القانون، ولكن الآباء قد عيَّنوها من أجل أن تُقرأ من قِبَل أولئك الذين انضموا الينا حديثا، والذين يرغبون في تعاليم من خلال كلمات تقية. حكمة سليمان، وحكمة سيراخ، واستير، ويهوديت، وطوبيا، وتلك التي تُدعى تعاليم الرسل، والراعي. ولكن كل ما ذكر في البداية يا إخوتي ضمن القانون، وأما ما ذكر مؤخراً للقراءة فقط؛ ولا يوجد في أي مكان ذكر لكتابات ملفقة. ولكنها من اختراع الهراطقة، الذين يكتبون عندما يختارون، يضعون عليها الإستحسان، ويدعون لها أزمنة مُعينة، هكذا يستخدمونها ككتابات قديمة، ويجدونها مناسبة ليضلوا البسطاء.

العهد الجديد بحسب أثناسيوس الرسولي

المُحتويات:

- العهد الجديد ليس كتاباً واحداً ولكنه اسمٌ جامعٌ لمجموعة أسفار.
- يحتوي على ٢٧ كتاب.

تقسيم الكتابات:

١. الأناجيل : (حياة يسوع المسيح على الأرض).
٢. الأعمال : (حياة المسيحين الأوائل وتبشيرهم).
٣. رسائل بولس : (رسائل بولس لمجتمعات مسيحية).
٤. رسائل كاثوليكية : (رسائل عامة للمسيحيين).
٥. الرؤيا : (نهاية العالم وعودة يسوع).

لغة الكتابة:

أبيدياكون مهندس ليشع حبيب يوسف: **لغة الكتاب المقدس** – صـ٨١ [كتب العهد الجديد باللغة اليوناني التي كانت منتشرة في جميع أرجاء العالم المعروف والمتمدين في ذلك الوقت، ما عدا الإنجيل للقديس متى فإنه كتبه أولاً باللغة الآرامية ثم كتبه بعد ذلك باللغة اليونانية.]

دائرة المعارف الكتابية، المجلد الأول، حرف الألف، مادة إنجيل متى – صـ٤٥٥ [والمؤكد هو أنه مهما كان هذا الإنجيل العبرى (الأرامى)، فهو لم يكن الصورة الأصلية التى ترجم عنها الإنجيل اليونانى الذى بين أيدينا، سواء بواسطة الرسول نفسه أو بواسطة أحد آخر كما يقول بنجل وتريش وغيرهما من العلماء. فإنجيل متى – فى الحقيقة – يعطى الأنطباع بأنه غير مترجم بل كتب أصلاً فى اليونانية، فهو أقل فى عبريته –فى الصياغة والفكر – من بعض الأسفار الأخرى فى العهد الجديد، كسفر الرؤيا مثلاً. فليس من الصعب – عادة – اكتشاف أن كتاباً فى اليونانية من ذلك العصر مترجم عن العبرية أو الأرامية، أو غير مترجم. وواضح أن إنجيل متى قد كتب اصلاً فى اليونانية ... وهكذا يظل إنجيل متى العبرى الذى أشار إليه بابياس (على فرض أنه وجد حقيقة)، لغزاً لم يحل بالوسائل المتاحة لنا الأن، وكذلك مسألة العلاقة بين النصين العبرى واليونانى.]

دير القديس أنبا مقار: **فكرة عامة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس – صـ٧٥ [ويُعتبر انتشار اللغة اليونانية بهذه الصورة الشامبة، وترجمة الكتب المقدسة العبرية إليها، والترابط الإقليمي لدول الأرض كلها بواسطة قيام الإمبراطورية الرومانية، وهو التمهيد الذي دبرته العناية الإلهية من أجل حلول ملء الزمان الذي فيه يأتي "المسيا" مخلص العالم. ومن أجل ذلك كان من الطبيعي أن تكتب أسفار العهد الجديد باللغة اليونانية، لأنها كانت موجهة إلى كل شعوب الأرض. فالعهد الجديد، إذن، هو كتاب يوناني أي مكتوب باللغة اليونانية.]

القس منسى يوحنا: **كل ما تريد أن تعرفه عن كتابك المقدس** – صـ٩٣ [أما العهد الجديد فإنه كتب باللغة اليونانية. وقد أعد الله له طريقة عجيبة في اللغة تمهيداً لسبيل انتشاره.]

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية – صـ١١٥ [وفي اليونانية كانت أول ترجمات العهد القديم (السبعينية) وإلى ذلك، ففيها وضع كل العهد الجديد بطريقة تدل على أن كتابه ما عدا القديس لوقا، ساميون متأثرون بعقلية لغتهم الأم.]

لغة يسوع المسيح:

القس شنودة ماهر إسحاق: مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الأصلية – صـ١٢ [كان السيد المسيح يكلم الشعب وتلاميذه باللغة الآرامية وفقاً للهجة الخاصة بأهل الجليل، فضلاً عن معرفته باللغة العبرانية (لوقا٤: ١٦-٢٠). ولكن تلاميذه وسائر كتبة العهد الجديد استخدموا اللغة اليونانية التي شاع استخدامها في أقطار العالم منذ فتوحات الإسكندر الأكبر وفي الإمبراطورية الرومانية.]

- يسوع لم يتكلم اليونانية، ولكنه تكلم الآرامية.
- جميع كتابات العهد الجديد – بدون استثناء – مكتوبة باللغة اليونانية.
- أغلب العلماء يعتقدون أن إنجيل متى الحالي كان مكتوباً باللغة اليونانية.
- اليونانية كانت اللغة المنتشرة بين المسيحية في الجيل الثاني (مثل بولس).

۞ لغة الإنجيل بحسب القرآن:

بحسب القرآن الكريم، الإنجيل الذي نزل على عيسى عليه السلام لابد وأن كان بلغة بني إسرائيل.

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤ ﴾ إبراهيم: ٤

﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٤٩ ﴾ آل عمران: ٤٩

۞ إثبات وحي العهد الجديد:

- يجب مُلاحظة أن العهد الجديد مجموعة كتابات تم تجميعهم في كتاب واحد.
- لا نستطيع إثبات وحي كتاب العهد الجديد إجمالاً، ولكن يجب إثبات وحي كل كتاب على حدى.
- الوحي عبارة عن علاقة بين الله وإنسان يتلقى من الله عز وجل، أياً كانت ماهية التلقي.
- إذن، من أجل إثبات وحي أي كتاب يجب علينا معرفة الكاتب.
- إذن، يجب علينا أن نقوم بحصر كتبة أسفار العهد الجديد جميعهم، ومعرفة أي الكتب منسوبة لهم.
- بعد ذلك يجب علينا دراسة وتحقيق ما إذا كان هناك وحي في عملية الكتابة أم لا وما هي الأدلة على ذلك.

۞ الكتبة بحسب الإيمان المسيحي:

فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ٧٦، ٧٧ [يقرر التاريخ الكنسي أن هذا الكتاب لم يكتب كله دفعة واحدة ولكنه كتب في حقبة طويلة نسبياً بواسطة أناس متعددي المواهب والتفكير والثقافة.]

١. متى الإنجيلي.
٢. مرقس الإنجيلي.
٣. لوقا الإنجيلي.
٤. يوحنا الإنجيلي.
٥. بولس المدعو رسولاً.
٦. بطرس المدعو رسولاً.
٧. يعقوب المدعو رسولاً.
٨. يهوذا المدعو رسولاً.

يجب ملاحظة أن المسيحي يدَّعي الآتي:

- منسوب لـ لوقا الإنجيلي كتابين (الإنجيل والأعمال).
- منسوب لـ يوحنا الإنجيلي خمسة كتب (الإنجيل، ثلاثة رسائل، الرؤيا).
- منسوب لـ بولس المدعو رسولاً ١٤ رسالة.
- منسوب لـ بطرس المدعو رسولاً رسالتين.
- منسوب لـ يهوذا المدعو رسولاً رسالة واحدة.
- منسوب لـ يعقوب المدعو رسولاً رسالة واحدة.
- منسوب لـ مرقس المدعو رسولاً إنجيل واحد.
- منسوب لـ متى المدعو رسولاً إنجيل واحد.

يجب ملاحظة الخلافات الآتية بين المسيحيين:

- كاتب سفر الرؤيا، هل هو يوحنا الإنجيلي أم غيره ؟
- الرسالة إلى العبرانيين، هل كتبها بولس أم غيره ؟
- هل كتب بولس جميع الرسائل المكتوب عليها اسمه ؟
- رسالة بطرس الثانية، هل كتبها بطرس أم غيره ؟
- هناك خلافات أخرى كثيرة ولكن هذه أبرزها.

في أفضل الأحوال:

- يجب على المسيحي إثبات الوحي لثمانية أشخاص.
- أما بالنسبة للقرآن الكريم، ليس علينا إلا أن نثبت الوحي لشخص واحد فقط.

۞ وحي العهد الجديد – الأدلة الكتابية:

لا يوجد أي دليل على أن العهد الجديد كتاب إلهي موحى به من الله – أياً كان تعريف الوحي !

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس** – صـ١٣٦ [ليس لدينا في العهد الجديد نصوص تبرز رسمياً أنه مُلهم]

القمص تادرس يعقوب ملطي: **نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في الستة قرون الأولى** صـ٣٠ – ثيؤفيلس أسقف أنطاكية، أسقفاً ١٦٩م (توفى ١٨١-١٨٥م) [ويرى البعض أن ثيؤفيلس هو أول من أوضح أن العهد الجديد هو موحى به، وأن الرسل كانوا ملهمين، وأن الأناجيل ورسائل بولس هي "كلام مقدس إلهي"]

۞ أقوال ثيؤفيلس الأنطاكي عن الوحي:

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 2 - Theophilus of Antioch - Theophilus to Autolycus - Book II - Chap. IX. — The Prophets Inspired by the Holy Ghost [But men of God carrying in them a holy spirit and becoming prophets, being inspired and made wise by God, became God-taught, and holy, and righteous.]

الترجمة: ولكن رجال الله الذين يحملون في داخلهم الروح القدس وأصبحوا أنبياء، اللهُ أوحي إليهم فأصبحوا حكماء، أصبحوا مُعلَّمين من قِبَل الله ومُقدَّسين ومستقيمين.

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 2 - Theophilus of Antioch - Theophilus to Autolycus - Book II - Chap. XXXV. — Precepts from the Prophetic Books [The divine law, then, not only forbids the worshipping of idols, but also of the heavenly bodies, the sun, the moon, or the other stars; yea, not heaven, nor earth, nor the sea, nor fountains, nor rivers, must be worshipped, but we must serve in holiness of heart and sincerity of purpose only the living and true God, who also is Maker of the universe.]

الترجمة: الشريعة الإلهية، لا تمنع فقط عبادة الأصنام، ولكنها أيضاً تُحرِّم عبادة الأجسام السماوية، والشمس والقمر ، أو النجوم الأخرى؛ نعم، لا السماء، ولا الأرض، ولا البحر، ولا الينابيع، ولا أنهار، يجب أن تعبد، لكننا يجب أن نخدم في قداسة القلب وصدق الغرض الإلهي الحي الحقيقي الوحيد، الذي هو أيضا صانع الكون.

۞ وحي القرآن – الأدلة الكتابية:

بعض الآيات البسيطة التي تقول صراحة أن القرآن من عند الله عز وجل.

١. ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ ﴾ النمل: ٦

٢. ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾ الإنسان: ٢٣

٣. ﴿ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ ﴿١٩﴾ ﴾ الأنعام: ١٩

٤. ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ يوسف: ٣

٥. ﴿ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ ﴾ طه: ١ – ٢

٦. ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ الإسراء: ٨٢

٧. ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴿١٨٥﴾ ﴾ البقرة: ١٨٥

٨. ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾ الفرقان: ١

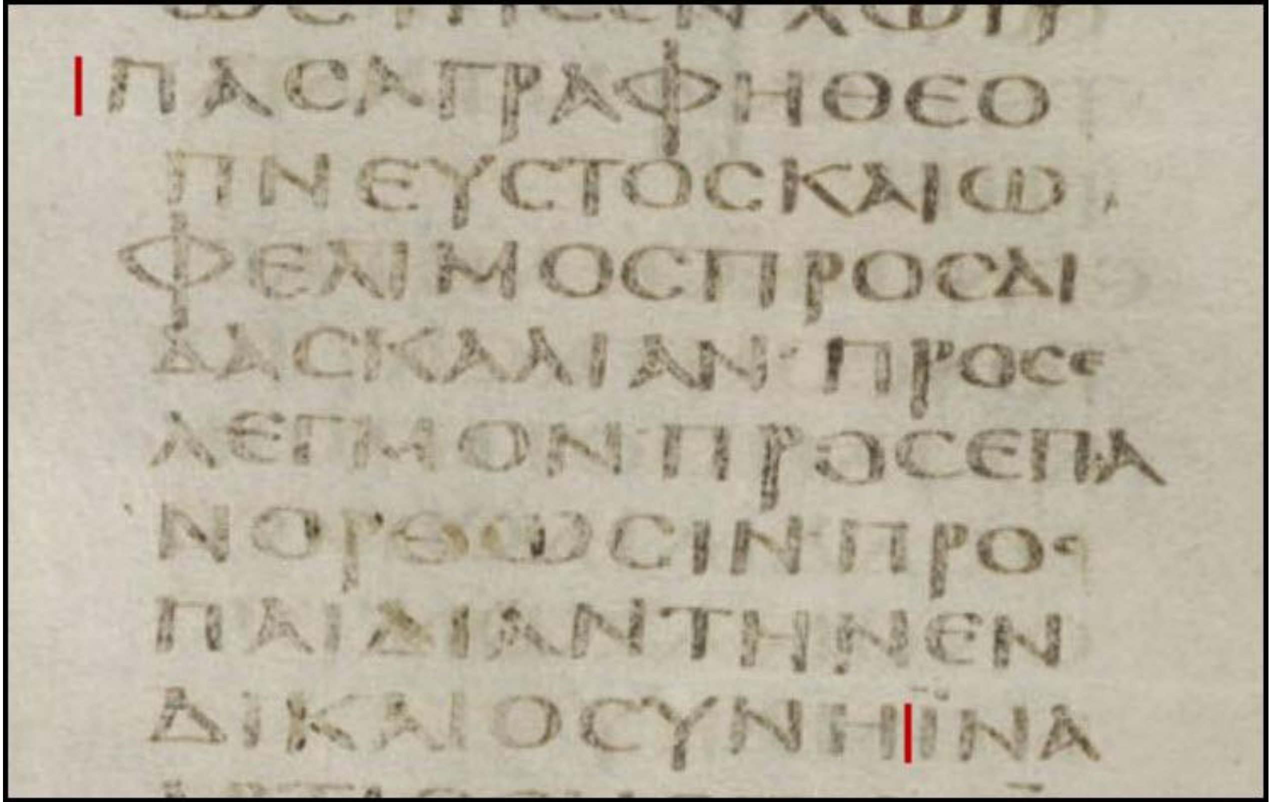
۞ وحي العهد الجديد – الأدلة المزعومة:

(**٢تيموثاوس٣: ١٦–١٧**) وأما أنت فاثبت على ما تعلمت وأيقنت، عارفا ممن تعلمت. **١٥** وأنك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة، القادرة أن تحكمك للخلاص، بالإيمان الذي في المسيح يسوع. **١٦** كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر، **١٧** لكي يكون إنسان الله كاملا، متأهبا لكل عمل صالح.

2Ti 3:16 πᾶσα γραφὴ θεόπνευστος καὶ ὠφέλιμος πρὸς διδασκαλίαν, πρὸς ἐλεγμόν, πρὸς ἐπανόρθωσιν, πρὸς παιδείαν τὴν ἐν δικαιοσύνῃ

الأب جورج سابا: **على عتبة الكتاب المقدس** – صـ١٣٥ **[**نصوص العهد الجديد الكبرى في ما يتعلق بإلهام العهد القديم: (٢ تي ٣: ١٤–١٧): أثبت أنت على ما تعلمته وكنت منه على يقين. فأنت تعرف عمَّن أخذته، وتعلم الكتب المقدسة منذ نعومة أظفارك، فهي قادرة على أن تزودك بالحكمة التي تهدي إلى الخلاص في الإيمان بالمسيح يسوع. فكل ما كُتِب هو من وحي الله، يفيد في التعليم والتنفيذ والتقويم والتأديب في البر، ليكون رجل الله كاملاً مُعَداً لكل عمل صالح**]**

المخطوطة السينائية من القرن الرابع



المخطوطات التي لا تحتوي على حرف العطف:

كل الكتاب هو موحى به من الله و نافع للتعليم والتوبيخ

Nestle, E., Nestle, E., Aland, K., Aland, B., & Universität Münster. Institut für Neutestamentliche Textforschung. (1993, c1979). **Novum Testamentum Graece**. At head of title: **Nestle-Aland**. (27. Aufl., rev.) (Page 554). Stuttgart: Deutsche Bibelstiftung.

- جميع المخطوطات اللاتينية القديمة. (من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر)
- الفولجاتا الكلمنتية. (القرن السادس عشر)
- السريانية البشيطا. (الخامس)

اقتباسات الآباء:

- **كلمندس الإسكندري (١٥٠-٢١٥م).**

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 2 - Clement Of Alexandria - Exhortation to the Heathen - Chap. IX ["Thou, O Timothy," he says, "from a child hast known the holy letters, which are able to make thee wise unto salvation, through faith that is in Christ Jesus." For truly holy are those letters that sanctify and deify; and the writings or volumes that consist of those holy letters and syllables, the same apostle consequently calls "inspired of God, being profitable for doctrine, for reproof, for correction, for instruction in righteousness, that the man of God may be perfect, thoroughly furnished to every good work."]

الترجمة: "أنت، يا تيموثاوس" يقول (بولس): "من طفولتك تعرف الرسائل المقدسة، التي هي قادرة على تقديم الخلاص إليك، عن طريق الإيمان الذي هو في المسيح يسوع". لان بالحقيقة هذه الرسائل مقدسة، التي تُطهِّر وتُعظِّم، والكتابات أو المجلدات التي تحتوي على هذه الرسائل أو المقاطع، والرسول نفسه (بولس) قال عنها: "موحى به من الله، ونافعة للتعليم، والتوبيخ، والتصحيح، والقيادة في البر، من أجل أن رجل الله كاملاً، مجتهداً في كل عمل صالح.

- **ترتليانوس** (١٦٠-٢٤٠م).

The Early Church Fathers: Ante-Nicene Fathers - Volume 4 - The Writings of Tertullian - Part Fourth - II. On the Apparel of Women - Book I - Chap. III [But since Enoch in the same Scripture has preached likewise concerning the Lord, nothing at all must be rejected by us which pertains to us; and we read that "every Scripture suitable for edification is divinely inspired. (2Ti_3:16)]

الترجمة: بما أن أنوخ في الكتاب نفسه قد بشر بالمثل فيما يتعلق بالرب، لا شيء على الاطلاق يجب رفضه من قبلنا والتي تتعلق بنا، ونحن نقرأ أن "كل كتابة نافعة للتعليم موحى بها من الله".

تفاسير النص:

- **Adam Clarke's Commentary on the Bible**

All Scripture is given by inspiration of God - This sentence is not well translated; the original πασα γραφη θεοκνευστος ωφιλιμος προς διδασκαλιαν, κ. τ. λ. should be rendered: Every writing Divinely inspired is profitable for doctrine, etc. The particle και, and, is omitted by almost all the versions and many of the fathers, and certainly does not agree well with the text.

الترجمة: كل الكتاب هو موحى به من الله – هذه العبارة لم تترجم جيداً، الأصل (πασα γραφη θεοκνευστος ωφιλιμος προς διδασκαλιαν) يجب أن يترجم: كل كتابة موحى بها من الله نافعة للتعليم إلخ. حرف العطف (και) محذوفة من جميع النسخ القديمة تقريباً ومن العديد من اقتباسات الآباء، وبالتأكيد لا تتفق مع العبارة.

الأنبا رافائيل الأسقف العام: **هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟** – صـ٥٤ [بداية يجب أن نسأل عما كان يقصد القديس بولس الرسول عند كلامه عن الكتب المقدسة التي عرفها تيموثاوس من طفولته. لا يمكن أن يقصد العهد الجديد، لأنه لم يكن مكتوباً حين كان تيموثاوس طفلاً، بل إنه لم يكن قد اكتمل حتى زمن كتابة بولس لتلك الرسالة إلى تيموثاوس. ولم يكن العهد الجديد قد جُمِع حينذاك كما نعرفه حالياً ... بالتالي نرى في تلك الآية وفي أغلب إشارات العهد الجديد إلى "الكتب المقدسة" أن بولس يقصد أسفار العهد القديم]

للمزيد من المعلومات راجع موضوع **الأخ مُعاذ عليان**: كل الكتاب وكشف الكذاب

- http://www.eld3wah.net/html/m03az/kol-elkitab.htm

بولس: أول من كتب في العهد الجديد

أنصح بقراءة:

- القس فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد.**
- موريس تاوضروس: **المدخل إلى العهد الجديد.**

نقاط المحاضرة:

• مُقدمة.	• أسفار العهد الجديد بحسب أثناسيوس الرسولي.
• أزمنة كتابة أسفار العهد الجديد.	• تقسيم رسائل بولس عند العلماء.
• أهمية بولس في العهد الجديد.	• من هو بولس ؟
• بولس وإبادة الكنيسة.	• نقاط بسيطة يجب اعتبارها.
• بولس والمسيحية.	• بولس ودخوله الإيمان.
• مشاكل في روايات إيمان بولس.	• بولس ومصادر تعاليمه.

مُراجعة على ما سبق:

- العهد الجديد ليس كتاباً واحداً وإنما مجموعة كتبة مجموعة تحت هذا الإسم.
- جميع كتابات العهد الجديد مكتوبة بعد رفع المسيح عليه السلام من السماء.
- تم تجميع كتابات العهد الجديد على مراحل زمنية طويلة، الآباء اختلفوا فيما بينهم.
- قانون العهد الجديد عند يوسابيوس القيصري – القرن الرابع – ٢٢ كتاب فقط.
- أول من قام بتحديد قانون العهد الجديد – كما نعرفه الآن – هو أثناسيوس الرسولي.
- أثناسيوس قسَّم العهد الجديد إلى: أناجيل، أعمال، رسائل كاثوليكية، رسائل بولس، الرؤيا.
- لا يوجد أي دليل على أن العهد الجديد موحى به من الله.

مُقدمة:

- قد يعتقد البعض أن الأناجيل الأربعة هي أول ما تم كتابته في العهد الجديد ولكن هذا غير صحيح.
- ترتيب الكتب في العهد الجديد ليس زمنياً ولكنه بحسب ترتيب أثناسيوس الرسولي.
- أول ما تم كتابته في العهد الجديد رسائل بولس، بدأ الكتابة حوالي عام ٥٠م أي بعد رفع يسوع بحوالي ٢٠ عاماً.
- أرسل بولس رسائله إلى الكنائس التي قام بإنشائها أو إلى قادة هذه الكنائس.
- حيث أنه لم يكن في استطاعته أن يزور جميع الكنائس، كانت الرسائل هي وسيلة المتابعة البديلة.
- نجد في رسائل بولس معلومات عن المشاكل التي كانت تواجه المجتمعات المسيحية المبكرة بالإضافة إلى لمحات عن حياة بولس.

أسفار العهد الجديد – بحسب أثناسيوس الرسولي:

- **الأناجيل (٤):**

١. إنجيل منسوب لـ متى.	٢. إنجيل منسوب لـ مرقس.
٣. إنجيل منسوب لـ لوقا.	٤. إنجيل منسوب لـ يوحنا.

- **الأعمال (١):**

٥. أعمال الرسل.

- **رسائل بولس (١٤):**

١. الرسالة إلى أهل رومية.	٢. الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس.	٣. الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس.
٤. الرسالة إلى أهل غلاطية.	٥. الرسالة إلى أهل أفسس.	٦. الرسالة إلى أهل فليبي.
٧. الرسالة إلى أهل كولوسي.	٨. الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي.	٩. الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي.
١٠. الرسالة الأولى إلى تيموثاوس.	١١. الرسالة الثانية إلى تيموثاوس.	١٢. الرسالة إلى تيطس.
١٣. الرسالة إلى فليمون.	١٤. الرسالة إلى العبرانيين.	

- **الرسائل الكاثوليكية (٧):**

١. رسالة يعقوب.	٢. رسالة بطرس الرسول الأولى.	٣. رسالة بطرس الرسول الثانية.
٤. رسالة يوحنا الرسول الأولى.	٥. رسالة يوحنا الرسول الثانية.	٦. رسالة يوحنا الرسول الثالثة.
٧. رسالة يهوذا.		

- **الرؤيا (١):**

٨. رؤيا يوحنا اللاهوتي.

أزمنة كتابة أسفار العهد الجديد:

- ترتيب أسفار العهد الجديد ليس بحسب الأسبقية في الكتابة.
- أول ما تم كتابته في العهد الجديد هو رسائل بولس.
- آخر ما تم كتابته في العهد الجديد هو سفر الرؤيا.
- تم تقديم الأناجيل تشريفاً لها لأنها تتحدث عن حياة يسوع.

تقسيم رسائل بولس عند العلماء:

- Undisputed Pauline Epistles رسائل غير مشكوك في نسبتها لبولس.
- Deutero-Pauline Epistles رسائل قد تكون مزورة ولكنها تميل إلى أكثر إلى نسبتها لبولس.
- Pastoral Epistles رسائل غالباً مزورة ولم يكتبها بولس.

- **Undisputed Pauline Epistles** (almost certainly authentic)

1. Romans	2. 1 Corinthians	3. 2 Corinthians
4. Galatians	5. Philippians	6. 1Thessalonians
7. Philemon		

- **Deutero-Pauline Epistles** (possibly pseudonymous)

1. Ephesians	2. Colossians	3. 2 Thessalonians

- **Pastoral Epistles** (probably pseudonymous)

1. 1 Timothy	2. 2 Timothy	3. Titus

أهمية بولس في العهد الجديد:

القس فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ٣٤٤ [يعتبر الرسول بولس أهم شخصية ظهرت في تاريخ المسيحية بعد المسيح نفسه. ولقد وضح في خدمته الواسعة المتصلة، وغيرته المتقدة للعمل الذي يقوم به، وكتاباته الكثيرة، إنه الرجل الذي استطاع أن يفهم عمل سيده ويفسره أكثر من أي رجل آخر. وكاتب سفر الأعمال، كما سبق القول، يخصص حوالي نصف كتابه عن نشاطه وإرساليته]

- شبه إجماع عند المسيحيين أن بولس هو أهم شخصية بعد يسوع !
- بمجرد النظر إلى أسفار العهد الجديد نستطيع أن نعرف أهمية بولس.
- العهد الجديد يتكون من ٢٧ كتاب. ١٤ كتاب منهم منسوب إلى بولس.
- بحسبة رياضية بسيطة: ١٤ / ٢٧ × ١٠٠ = ٥٢ % تقريباً من العهد الجديد !
- بولس ساهم في نشر المسيحية عالمياً في الأماكن المعروفة الآن بـ : توركيا واليونان.

من هو بولس ؟

موريس تاوضروس: المدخل إلى العهد الجديد – صـ٢٣٤ [وكان اسم الرسول أولاً شاول وهو اسم عبري معناه سئل أو مطلوب، **ثم دعي بولس ومعناه الصغير** وعرف بين الأمم بهذا الاسم الأخير]

تذكر كلمات يسوع: **Mat 5:17-19** «لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل. **١٨** فإني الحق أقول لكم: إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل. **١٩ فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى أصغر في ملكوت السماوات**. وأما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيما في ملكوت السماوات.

Act 7:58 وأخرجوه خارج المدينة ورجموه. والشهود خلعوا ثيابهم عند رجلي **شاب يقال له شاول**. **٥٩** فكانوا يرجمون استفانوس وهو يدعو ويقول: «أيها الرب يسوع اقبل روحي». **٦٠** ثم جثا على ركبتيه وصرخ بصوت عظيم: «يا رب لا تقم لهم هذه الخطية». وإذ قال هذا رقد. **٨:١ وكان شاول راضيا بقتله**. وحدث في ذلك اليوم اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في أورشليم فتشتت الجميع في كور اليهودية والسامرة ما عدا الرسل. **٢** وحمل رجال أتقياء استفانوس وعملوا عليه مناحة عظيمة. **٣ وأما شاول فكان يسطو على الكنيسة** وهو يدخل البيوت ويجر رجالا ونساء ويسلمهم إلى السجن. (الفانديك)

Act 22:3-5 «أنا **رجل يهودي ولدت في طرسوس كيليكية** ولكن ربيت في هذه المدينة (أورشليم) مؤدبا عند رجلي **غمالائيل** على تحقيق الناموس الأبوي. وكنت غيورا لله كما أنتم جميعكم اليوم. **٤** واضطهدت هذا الطريق حتى الموت مقيدا ومسلما إلى السجون رجالا ونساء **٥** كما يشهد لي أيضا رئيس الكهنة وجميع المشيخة الذين إذ أخذت أيضا منهم رسائل للإخوة إلى دمشق ذهبت لآتي بالذين هناك إلى أورشليم مقيدين لكي يعاقبوا. (الفانديك)

٢كو١١: ٢٢ إن كانوا عبرانيين **فأنا عبراني**، أو إسرائيليين **فأنا إسرائيلي**، أو من ذرية إبراهيم **فأنا من ذرية إبراهيم**. (العربية المشتركة)

Rom 11:1 فأقول: ألعل الله رفض شعبه؟ حاشا! لأني أنا أيضا إسرائيلي من نسل إبراهيم من سبط بنيامين. (الفانادايك)

Gal 1:13 فإنكم سمعتم **بسيرتي قبلا في الديانة اليهودية**، أني كنت أضطهد كنيسة الله بإفراط وأتلفها. **١٤** وكنت أتقدم في **الديانة اليهودية** على كثيرين من أترابي في جنسي، إذ كنت أوفر غيرة في تقليدات آبائي. (الفانادايك)

Php 3:5 من جهة الختان **مختون في اليوم الثامن**، **من جنس إسرائيل**، **من سبط بنيامين**، **عبراني** من العبرانيين. من جهة الناموس فريسي. (الفانادايك)

Act 18:1-3 وبعد هذا مضى بولس من أثينا وجاء إلى كورنثوس **٢** فوجد يهوديا اسمه أكيلا بنطي الجنس كان قد جاء حديثا من إيطاليا وبريسكلا امرأته - لأن كلوديوس كان قد أمر أن يمضي جميع اليهود من رومية. فجاء إليهما. **٣** ولكونه من صناعتهما أقام عندهما وكان يعمل لأنهما كانا في صناعتهما خياميين. (الفانادايك)

٢كو١١: ٧-٩ أم أخطأت خطية إذ أذللت نفسي كي ترتفعوا أنتم، لأني بشرتكم مجانا بإنجيل الله؟ **٨** **سلبت كنائس أخرى آخذا أجرة لأجل خدمتكم**، وإذ كنت حاضرا عندكم واحتجت، لم أثقل على أحد. **٩** لأن احتياجي سده الإخوة الذين أتوا من مكدونية. وفي كل شيء حفظت نفسي غير ثقيل عليكم، وسأحفظها. (الفانادايك)

بولس وإبادة الكنيسة:

القس فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة - صـ٣٤٥ [ولكنه كان غيوراً جداً في تقليدات آبائه وعليها، **فلما رأى أن الطريق المسيحي وتعاليم المسيحين لا تتفق مع الناموس بل تناقضه**، فقد بدأ يضطهد الكنيسة اضطهاداً مراً، ويصف الرسول ذلك في غلاطية ١ : ١٣ - ٢٣، فيلبي ٣ : ٤ - ٦. واستمر في ذلك إلى أن أخذ رسائل من رؤساء الكهنة إلى دمشق لكي يضطهد المسيحيين هناك (أعمال ٩) وفي الطريق قابله السيد بنفسه وتغير طريق حياته تغييراً تاماً]

نقاط بسيطة يجب اعتبارها:

- بولس لم يكن يوماً من تلاميذ يسوع المسيح.
- ولكنه كان من أعدى أعداء المسيحية، وكان يضطهد المسيحيين ويريد إبادة المسيحية.
- لماذا كان بولس - باعتباره يهودياً - يضطهد المسيحيين ؟!
- كان هناك بعض اليهود الذين ينتظرون المسيح الرئيس الذي سيعيد مجد اسرائيل.
- هؤلاء اليهود الذين كانوا ينتظرون مسيحاً مُخلصاً كانوا يعتقدون بأنه سيكون بطلاً حربياً.
- لا يعتقد اليهودي أن هذا المسيح الرئيس سيكون سيُهان ويصلب كمجرم.

Luk 24:15-21 وفيما هما يتكلمان ويتحاوران اقترب إليهما يسوع نفسه وكان يمشي معهما. **١٦** ولكن أمسكت أعينهما عن معرفته. **١٧** فقال لهما: «ما هذا الكلام الذي تتطارحان به وأنتما ماشيان عابسين؟» **١٨** فأجاب أحدهما الذي اسمه كليوباس: «هل أنت متغرب وحدك في أورشليم ولم تعلم الأمور التي حدثت فيها في هذه الأيام؟» **١٩** فقال لهما: «وما هي؟» فقالا: «المختصة بيسوع الناصري الذي كان إنسانا نبيا مقتدرا في الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب. **٢٠** كيف أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه. **٢١** **ونحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدي إسرائيل**. ولكن مع هذا كله اليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك. (الفانادايك)

- لعل هذا هو سبب اضطهاد بولس للمسيحيين الأوائل، أنهم اعتقدوا أن يسوع هو المسيح رغم أنه قد تم صلبه.

Act 8:3 أما شاول فكان **يفسد** في الكنيسة، يدخل البيوت الواحد بعد الآخر، فيجر الرجال والنساء، ويلقيهم في السجن. (اليسوعية)

Act 8:3 أما شاول فكان **يحاول إبادة** الكنيسة، فيذهب من بيت إلى بيت ويجر الرجال والنساء ويلقيهم في السجن. (الحياة)

(GNT) Σαῦλος δὲ **ἐλυμαίνετο τὴν ἐκκλησίαν** κατὰ τοὺς οἴκους εἰσπορευόμενος, σύρων τε ἄνδρας καὶ γυναῖκας παρεδίδου εἰς φυλακήν.

(**ἐλυμαίνετο**) = Eliminate. **V-INI-3S** Imperfect, middle or passive, Indicative.

Act 9:1-2 أما شاول **ما زال صدره ينفث تهديدا وتقتيلا لتلاميذ الرب**. فقصد إلى عظيم الكهنة، **٢** وطلب منه رسائل إلى مجامع دمشق، حتى إذا وجد أناسا على هذه الطريقة، رجالا ونساء، ساقهم موثقين إلى أورشليم. (اليسوعية)

Act 22:3-5 فقال: ((أنا رجل يهودي ولدت في طرسوس من قيليقية، على أني نشأت في هذه المدينة، وتلقيت عند قدمي جملائيل تربية موافقة كل الموافقة لشريعة الآباء، وكنت ذا حمية لله، شأنكم جميعا في هذا اليوم. **٤ واضطهدت تلك الطريقة حتى الموت، فأوثقت الرجال والنساء وألقيتهم في السجون**، **٥** وبذلك يشهد لي عظيم الكهنة وجماعة الشيوخ كلها. فمنهم أخذت رسائل إلى الإخوة، فسرت إلى دمشق لأوثق من كان فيها منهم، فأسوقه إلى أورشليم، ليعاقب. (اليسوعية)

Act 22:4 واضطهدت **مذهب يسوع** حتى الموت، فاعتقلت الرجال والنساء وألقيتهم في السجون. (العربية المشتركة)

Act 22:19-20 فقلت: يا رب، هم يعلمون أني كنت **في كل مجمع أسجن المؤمنين بك، وأضربهم بالعصي**، **٢٠** وأني كنت حاضرا حين سفك دم شهيدك إسطفانس، **وكنت موافقا على قتله، محافظا على ثياب قاتليه**. (اليسوعية)

Act 26:10-12 وهذا ما فعلت في أورشليم، إذ تلقيت التفويض من عظماء الكهنة، **فحبست بيدي في السجون عددا كثيرا من القديسين، وكنت موافقا لما اقترع على قتلهم. ١١ وكثيرا ما عذبتهم متنقلا من مجمع إلى مجمع لأحملهم على التجديف. وبلغ مني السخط كل مبلغ حتى أخذت أطاردهم في المدن الغريبة**. **١٢** فمضيت على هذه الحال إلى دمشق، ولي التفويض والتوكيل من عظماء الكهنة. (اليسوعية)

1 تيمو١ : ١-١٤ أشكر للمسيح يسوع ربنا الذي منحني القوة أنه عدني ثقة فأقامني لخدمته، **١٣** أنا الذي كان في ما مضى **مجدفا مضطهدا عنيفا**، ولكني نلت الرحمة لأني كنت أفعل ذلك بجهالة، إذ لم أكن مؤمنا، **١٤** ففاضت علي نعمة ربنا مع الإيمان والمحبة في المسيح يسوع. (اليسوعية)

١تيمو١ : ١٣ مع أني كنت في الماضي **مجدفا عليه، ومضطهدا ومهينا له!** ولكني عوملت بالرحمة، لأني عملت ما عملته عن جهل وفي عدم إيمان. (الحياة)

١تيمو١ : ١٣ أنا الذي **جدف عليه واضطهده وشتمه فيما مضى**، ولكن الله رحمني لأني كنت غير مؤمن لا أعرف ما أفعل، (العربية المشتركة)

۞ بولس والمسيحية:

- سبب دخول بولس إلى الإيمان المسيحي هو ظهور نوراني !
- بعد هذا الظهور اعتقد بولس أن يسوع الذي تم صلبه ليس ملعوناً من الله ولكنه كان مُباركاً.
- بدأ يفكر في أن موت يسوع على الصليب كان بسبب تنفيذ مشيئة إلهية.
- اعتقد بولس أن موت يسوع على الصليب كان الوسيلة التي تعامل بها الله مع خطايا البشر.

- نادى بولس بأن موت يسوع الكفاري على الصليب هو الذي يجعل الإنسان في علاقة بر مع الله.
- لعل بولس ظل مُحافظاً على الناموس اليهودي ولكنه لم يعد يعتقد بأن هذا هو الذي يجعله باراً أمام الله.
- وإنما فقط الإيمان بموت يسوع على الصليب هو الذي يبرر الإنسان ويغفر له ذنوبه.
- بدأ بولس يُبشر بتلك العقائد: دعا الوثنيين بعبادة الله الواحد إله اليهود والإيمان بأن يسوع هو ابن الله.
- وعندما كان يسمع بولس عن أي مشكلة في الكنائس التي قام بإنشائها، كان يقوم بإرسال الرسائل إليها.

بولس ودخوله الإيمان:

الرواية الأولى:

Act 9:1-20 أما شاول ما زال صدره ينفث تهديدا وتقتيلا لتلاميذ الرب. فقصد إلى عظيم الكهنة، ٢ وطلب منه رسائل إلى مجامع
دمشق، حتى إذا وجد أناسا على هذه الطريقة، رجالا ونساء، ساقهم موثقين إلى أورشليم. ٣ وبينما هو سائر ، وقد اقترب من دمشق،
إذا نور من السماء قد سطع حوله، ٤ فسقط إلى الأرض، وسمع صوتا يقول له: ((شاول ، شاول، لماذا تضطهدني؟)) ٥ فقال: ((من
أنت يا رب؟)) قال: ((أنا يسوع الذي أنت تضطهده. ٦ ولكن قم فادخل المدينة، فيقال لك ما يجب عليك أن تفعل)). ٧ وأما رفقاؤه
فوقفوا مبهوتين يسمعون الصوت ولا يرون أحدا. ٨ فنهض شاول عن الأرض وهو لا يبصر شيئا، مع أن عينيه كانتا منفتحتين . فاقتادوه
بيده ودخلوا به دمشق. ٩ فلبث ثلاثة أيام مكفوف البصر لا يأكل ولا يشرب. ١٠ وكان في دمشق تلميذ اسمه حننيا. فقال له الرب في
رؤيا: ((يا حننيا!)) قال: ((لبيك، يا رب)). ١١ فقال له الرب: ((قم فاذهب إلى الزقاق المعروف بالزقاق المستقيم، واسأل في بيت
يهوذا عن شاول المسمى الطرسوسي. فها هوذا يصلي، ١٢ وقد رأى في رؤياه رجلا اسمه حننيا يدخل ويضع يديه عليه ليبصر)) ١٣
فأجاب حننيا: ((يا رب، سمعت بهذا الرجل من أناس كثيرين كم أساء إلى قديسيك في أورشليم. ١٤ وعنده ههنا تفويض من عظماء
الكهنة ليوثق كل من يدعو باسمك)). ١٥ فقال له الرب: ((اذهب فهذا الرجل أداة اخترتها لكي يكون مسؤولا عن اسمي عند الوثنيين
والملوك وبني إسرائيل ١٦ فإني سأريه ما يجب عليه أن يعاني من الألم في سبيل اسمي)). ١٧ فمضى حننيا، فدخل البيت ووضع يديه عليه
وقال: ((يا أخي شاول، إن الرب أرسلني، وهو يسوع الذي تراءى لك في الطريق التي قدمت منها، أرسلني لتبصر وتمتلئ من الروح
القدس)). ١٨ فتساقط عندئذ من عينيه مثل القشور. فأبصر وقام فاعتمد، ١٩ ثم تناول طعاما فعادت إليه قواه. ٢٠ فأخذ لوقته ينادي
في المجامع بأن يسوع هو ابن الله. (اليسوعية)

الرواية الثانية:

Act 22:1-22 ((أيها الإخوة وأيها الآباء، اسمعوا ما أقول لكم الآن في الدفاع عن نفسي)). ٢ فلما سمعوه يخطب فيهم بالعبرية
ازدادوا هدوءا، ٣ فقال: ((أنا رجل يهودي ولدت في طرسوس من قيليقية، على أني نشأت في هذه المدينة، وتلقيت عند قدمي جملائيل
تربية موافقة كل الموافقة لشريعة الآباء، وكنت ذا حمية لله، شأنكم جميعا في هذا اليوم. ٤ واضطهدت تلك الطريقة حتى الموت، فأوثقت
الرجال والنساء وألقيتهم في السجون، ٥ وبذلك يشهد لي عظيم الكهنة وجماعة الشيوخ كلها. فمنهم أخذت رسائل إلى الإخوة، فسرت
إلى دمشق لأوثق من كان فيها منهم، فأسوقه إلى أورشليم، ليعاقب. ٦ وبينما أنا سائر وقد اقتربت من دمشق، إذا نور باهر من السماء
قد سطع حولي نحو الظهر، ٧ فسقطت إلى الأرض، وسمعت صوتا يقول لي: شاول، شاول، لماذا تضطهدني؟ ٨ فأجبت: من أنت، يا
رب؟ فقال لي: أنا يسوع الناصري الذي أنت تضطهده. ٩ ورأى رفقائي النور، ولكنهم لم يسمعوا صوت من خاطبني. ١٠ فقلت: ماذا
أعمل، يا رب، فقال لي الرب: قم فاذهب إلى دمشق تخبر فيها بجميع ما فرض عليك أن تعمل. ١١ على أني عدت لا أبصر لشدة ذلك
النور الباهر. فاقتادني رفقائي باليد حتى وصلت إلى دمشق. ١٢ وكان فيها رجل يدعى حننيا تقي محافظ على الشريعة، يشهد له جميع
اليهود المقيمين هناك، ١٣ فأتاني ووقف بجانبي وقال لي: يا أخي شاول، أبصر. وفي تلك الساعة رفعت طرفي إليه. ١٤ فقال: إن إله

آبائنا قد أعدك لنفسه لتعرف مشيئته وترى البار وتسمع صوته بنفسه. ١٥ فإنك ستكون شاهدا له أمام جميع الناس بما رأيت وسمعت.
١٦ فما لك تتردد بعد ذلك؟ قم فاعتمد وتطهر من خطاياك داعيا باسمه. ١٧ ثم رجعت إلى أورشليم، فبينما أنا أصلي في الهيكل
أصابني جذب. ١٨ فرأيته يقول لي: أسرع فاخرج على عجل من أورشليم، لأنهم لن يقبلوا شهادتك لي. ١٩ فقلت: يا رب، هم يعلمون
أني كنت في كل مجمع أسجن المؤمنين بك، وأضربهم بالعصي، ٢٠ وأني كنت حاضرا حين سفك دم شهيدك إسطفانس، وكنت موافقا
على قتله، محافظا على ثياب قاتليه. ٢١ فقال لي: اذهب، إني مرسلك إلى بلاد بعيدة، إلى الوثنيين)). ٢٢ وكانوا يصغون إليه حتى فاه
بهذه الكلمات، فرفعوا أصواتهم قالوا: ((أزل مثل هذا الرجل عن وجه الأرض، فلا يجوز أن يبقى حيا)). (اليسوعية)

الرواية الثالثة:

Act 26:2-24 ((أراني سعيدا، أيها الملك أغريبا، لأني سأدافع اليوم عن نفسي، في حضرتك، من كل ما يتهمني به اليهود، ٣
خصوصا إنك تعرف كل ما لليهود من سنن ومجادلات. فأسألك أن تصغي إلي بطول أناة. ٤ ما كانت عليه سيرتي منذ صباي الذي
قضيته من أوله في أمتي وفي أورشليم، ذلك أمر يعلمه جميع اليهود، ٥ فهم يعرفوني من زمن بعيد، لو شاؤوا أن يشهدوا، يعرفون أني اتبعت
أكثر مذاهب ديانتنا تشددا، فعشت فريسيا. ٦ وقد مثلت اليوم لأحاكم من أجل رجاء ما وعد الله به آباءنا، ٧ والذي يرجو أسباطنا
الاثنا عشر أن يبلغوا إليه بالمواظبة على عبادة الله ليل نهار. فبهذا الرجاء، أيها الملك، يتهمني اليهود. ٨ فلماذا تحسبون أمرا لا يصدق أن
يقيم الله الأموات؟ ٩ أما أنا فكنت أرى واجبا علي أن أقاوم اسم يسوع الناصري مقاومة شديدة. ١٠ وهذا ما فعلت في أورشليم، إذ
تلقيت التفويض من عظماء الكهنة، فحبست بيدي في السجون عددا كثيرا من القديسين، وكنت موافقا لما اقترع على قتلهم. ١١ وكثيرا
ما عذبتهم متنقلا من مجمع إلى مجمع لأحملهم على التجديف. وبلغ مني السخط كل مبلغ حتى أخذت أطاردهم في المدن الغريبة. ١٢
فمضيت على هذه الحال إلى دمشق، ولي التفويض والتوكيل من عظماء الكهنة. ١٣ فرأيت أيها الملك على الطريق عند الظهر نورا من
السماء يفوق الشمس بإشعاعه قد سطع حولي وحول رفقائي. ١٤ فسقطنا جميعا إلى الأرض، وسمعت صوتا يقول لي بالعبرية: شاول،
شاول، لماذا تضطهدني؟ يصعب عليك أن ترفس المهماز. ١٥ فقلت: من أنت يا رب؟ قال الرب: أنا يسوع الذي أنت تضطهده. ١٦
فانهض وقم على قدميك. فإنما ظهرت لك لأجعل منك خادما وشاهدا لهذه الرؤيا التي رأيتني فيها، ولغيرها من الرؤى التي سأظهر لك
فيها. ١٧ سأنقذك من الشعب ومن الوثنيين الذين أرسلك إليهم، ١٨ لتفتح عيونهم فيرجعوا من الظلام إلى النور، ومن سلطان الشيطان
إلى الله، وينالوا بالإيمان بي غفران الخطايا ونصيبهم من الميراث في عداد المقدسين. ١٩ ومن ذاك الحين لم أعص الرؤيا السماوية، أيها
الملك أغريبا، ٢٠ بل أعلنت للذين في دمشق أولا، ثم لأهل أورشليم وبلاد اليهودية كلها، ثم للوثنيين، أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله، بالقيام
بأعمال تدل على التوبة. ٢١ فلذلك قبض علي اليهود في الهيكل، وحاولوا قتلي، ٢٢ وأنا بعون الله قد مثلت إلى اليوم شاهدا للصغير
والكبير، ولا أقول إلا ما أنبأ الأنبياء وموسى بحدوثه ٢٣ من أن المسيح سيتألم وأنه، وهو أول القائمين من بين الأموات، سيبشر الشعب
والوثنيين بالنور)). ٢٤ وبينما هو يدافع عن نفسه بهذا الكلام، قال فسطس بأعلى صوته: ((جننت يا بولس، فإن تبحرك في العلم ينتهي
بك إلى الجنون)). (اليسوعية)

۞ مشاكل في روايات بولس:

- قصة إيمان بولس مختلفة تماماً في الإصحاح ٢٦.
- في الإصحاح ٦ و١٠ نجد أن بولس كان عليه أن يذهب إلى دمشق حتى يعرف ماذا يفعل.
- أما في الإصحاح ٢٦ نجد أن يسوع أخبر بولس بكل ما عليه أن يفعله ! (هذا اختلاف جوهري)
- هناك العديد من الاختلافات بين الإصحاح ٩ و١٠، الإصحاح ٢٦ قصة مختلفة تماماً !

بولس ومصادر تعاليمه:

Rom 15:14–17 وأنا نفسي أيضا متيقن من جهتكم يا إخوتي أنكم أنتم مشحونون صلاحا ومملوؤون كل علم قادرون أن ينذر
بعضكم بعضا. **١٥** ولكن بأكثر جسارة كتبت إليكم جزئيا أيها الإخوة كمذكر لكم بسبب النعمة التي وهبت لي من الله **١٦** حتى
أكون خادما ليسوع المسيح لأجل الأمم مباشرا لإنجيل الله ككاهن ليكون قربان الأمم مقبولا مقدسا بالروح القدس. **١٧** فلي افتخار في
المسيح يسوع من جهة ما لله. (الفانديك)

١كو١٥: ١–١١ وأعرفكم أيها الإخوة بالإنجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه وتقومون فيه **٢** وبه أيضا تخلصون إن كنتم تذكرون أي كلام
بشرتكم به. إلا إذا كنتم قد آمنتم عبثا! **٣** فإنني سلمت إليكم في الأول ما قبلته أنا أيضا: أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب
الكتب **٤** وأنه دفن وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب **٥** وأنه ظهر لصفا ثم للاثني عشر. **٦** وبعد ذلك ظهر دفعة واحدة لأكثر من
خمسمئة أخ أكثرهم باق إلى الآن. ولكن بعضهم قد رقدوا. **٧** وبعد ذلك ظهر ليعقوب ثم للرسل أجمعين. **٨** وآخر الكل كأنه للسقط
ظهر لي أنا. **٩** لأني أصغر الرسل أنا الذي لست أهلا لأن أدعى رسولا لأني اضطهدت كنيسة الله. **١٠** ولكن بنعمة الله أنا ما أنا ونعمته
المعطاة لي لم تكن باطلة بل أنا تعبت أكثر منهم جميعهم. ولكن لا أنا بل نعمة الله التي معي. **١١** فسواء أنا أم أولئك هكذا نكرز
وهكذا آمنتم. (الفانديك)

Gal 1:11–20 وأعرفكم أيها الإخوة الإنجيل الذي بشرت به، أنه ليس بحسب إنسان. **١٢** لأني لم أقبله من عند إنسان ولا علمته.
بل بإعلان يسوع المسيح. **١٣** فإنكم سمعتم بسيرتي قبلا في الديانة اليهودية، أني كنت أضطهد كنيسة الله بإفراط وأتلفها. **١٤** وكنت
أتقدم في الديانة اليهودية على كثيرين من أترابي في جنسي، إذ كنت أوفر غيرة في تقليدات آبائي. **١٥** ولكن لما سر الله الذي أفرزني من
بطن أمي، ودعاني بنعمته **١٦** أن يعلن ابنه في لأبشر به بين الأمم، للوقت لم أستشر لحما ودما **١٧** ولا صعدت إلى أورشليم إلى الرسل
الذين قبلي، بل انطلقت إلى العربية، ثم رجعت أيضا إلى دمشق. **١٨** ثم بعد ثلاث سنين صعدت إلى أورشليم لأتعرف ببطرس، فمكثت
عنده خمسة عشر يوما. **١٩** ولكنني لم أر غيره من الرسل إلا يعقوب أخا الرب. **٢٠** والذي أكتب به إليكم هوذا قدام الله أني لست
أكذب فيه. (الفانديك)

سؤال رائع جداً لبارت إيرمان:

- هل يمكنك أن تتصور كيف أن المسيحية كانت ستختلف عن ما هي عليها الآن إذا لم يكن بولس قد دخل الإيمان ؟
- Can you imagine ways Christianity would have been different if Paul had never converted to the faith ?

بولس: الأفكار التي بشر بها (الجزء الأول)

مُراجعة على ما سبق:

- العهد الجديد بحسب أثناسيوس الرسولي يحتوي على ١٤ رسالة منسوبة لبولس.
- العلماء متأكدون من أن بولس كتب ٧ رسائل فقط من الـ١٤ رسالة المنسوبة له.
- هذا العدد يعني أن ٥٢% من العهد الجديد المسيحي لبولس المدعو رسولاً.
- هناك شبه إجماع على أن بولس هو أهم شخصية في تاريخ المسيحية بعد يسوع المسيح.
- بولس لم يكن يوماً ما من تلاميذ يسوع المسيح بل أنه كان مُحارباً للمسيح والمسيحية منذ البدء.
- كان بولس مُحارباً لتلاميذ المسيح مهيناً للمسيح نفسه، يضطهد مذهب يسوع حتى الموت.
- فجأة دخل بولس إلى الإيمان المسيحي وأصبح أهم وأكثر من بَشَّرَ بعقيدة الفداء والصلب كما نعرفها اليوم.
- ولكن للأسف قصة دخول بولس في الإيمان تم روايتها ثلاث مرات بينها اختلافات كبيرة جداً.

أهمية بولس في المسيحية:

القس فهيم عزيز: المدخل إلى العهد الجديد – صـ٣٤٤ [يعتبر الرسول بولس **أهم شخصية ظهرت في تاريخ المسيحية بعد المسيح نفسه**. ولقد وضح في خدمته الواسعة المتصلة، وغيرته المتقدة للعمل الذي يقوم به، وكتاباته الكثيرة، إنه الرجل الذي استطاع أن يفهم عمل سيده ويفسره أكثر من أي رجل آخر. وكاتب سفر الأعمال، كما سبق القول، يخصص حوالي نصف كتابه عن نشاطه وإرساليته]

بولس وسبب اضطهاد المسيحيين:

- بولس لم يكن يوماً ما من تلاميذ يسوع المسيح.
- ولكنه كان من أعدى أعداء المسيحية، وكان يضطهد المسيحيين ويريد إبادة المسيحية.
- لماذا كان بولس – باعتباره يهودياً – يضطهد المسيحيين ؟!
- كان هناك بعض اليهود الذين ينتظرون المسيح الرئيس الذي سيعيد مجد إسرائيل.
- هؤلاء اليهود الذين كانوا ينتظرون مسيحاً مُخلِّصاً، اعتقدوا أنه سيكون بطلاً حربياً.
- لا يعتقد اليهودي أن هذا المسيح الرئيس سيُهان ويصلب كمجرم.

Luk 24:15-21 وفيما هما يتكلمان ويتحاوران اقترب إليهما يسوع نفسه وكان يمشي معهما. **١٦** ولكن أمسكت أعينهما عن معرفته. **١٧** فقال لهما: «ما هذا الكلام الذي تتطارحان به وأنتما ماشيان عابسين؟» **١٨** فأجاب أحدهما الذي اسمه كليوباس: «هل أنت متغرب وحدك في أورشليم ولم تعلم الأمور التي حدثت فيها في هذه الأيام؟» **١٩** فقال لهما: «وما هي؟» فقالا: «المختصة بيسوع الناصري الذي كان إنساناً نبياً مقتدراً في الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب. **٢٠** كيف أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه. **٢١ ونحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدي إسرائيل**. ولكن مع هذا كله اليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك. (الفانادايك)

- صلب يسوع كان سبباً في استبعاد التلاميذ أن يسوع هو فادي أو مُخلص إسرائيل.
- لعل هذا هو سبب اضطهاد بولس للمسيحيين الأوائل، أنهم اعتقدوا أن يسوع هو المسيح رغم أنه قد تم صلبه.

بولس ومصادر تعاليمه:

Gal 1:11–20 وأعرفكم أيها الإخوة الإنجيل الذي بشرت به، أنه ليس بحسب إنسان. **١٢** لأني لم أقبله من عند إنسان ولا علمته.
بل بإعلان يسوع المسيح. **١٣** فإنكم سمعتم بسيرتي قبلا في الديانة اليهودية، أني كنت أضطهد كنيسة الله بإفراط وأتلفها. **١٤** وكنت
أتقدم في الديانة اليهودية على كثيرين من أترابي في جنسي، إذ كنت أوفر غيرة في تقليدات آبائي. **١٥** ولكن لما سر الله الذي أفرزني من
بطن أمي، ودعاني بنعمته **١٦** أن يعلن ابنه في لأبشر به بين الأمم، للوقت لم أستشر لحما ودما **١٧** ولا صعدت إلى أورشليم إلى الرسل
الذين قبلي، بل انطلقت إلى العربية، ثم رجعت أيضا إلى دمشق. **١٨** ثم بعد ثلاث سنين صعدت إلى أورشليم لأتعرف ببطرس، فمكثت
عنده خمسة عشر يوما. **١٩** ولكنني لم أر غيره من الرسل إلا يعقوب أخا الرب. **٢٠** والذي أكتب به إليكم هوذا قدام الله أني لست
أكذب فيه. (الفانداياك)

بولس ورسائله:

- كتب بولس رسائله في مناسبات معينة، عندما يحدث شيء ما في مجتمع مسيحي يستدعي إرشادات بولس.
- حدثت بعض المشكلات في المجتمعات المسيحية التي قام بولس بإنشائها، لذلك كتب إليهم بولس بعض الرسائل.
- هذه الرسائل تحتوي على ما يجب أن يعتقد به المسيحي وما يجب عليه أن يفعله.

هناك بعض الملاحظات في غاية الأهمية:

- عندما تقرأ في رسائل بولس ستجد أن أجزاء كبير جداً من الرسالة غير نافعة لنا اليوم !
- هذا لأن الرسائل مكتوبة رداً على بعض المشاكل التي أثيرت في زمنه هو وليست حالة عامة.
- هناك نقطة أخرى مهمة جداً: نرى أن بولس في بعض رسائله يتكلم عن أشياء لا نفهم عن أي شيء يتكلم.
- بالتأكيد هذه الأشياء كانت بعض المشاكل أو المواقف التي حدثت أصحاب الرسالة يعرفونها لكن نحن لا نعرفها !

بولس والمسيحية:

- سبب دخول بولس إلى الإيمان المسيحي هو ظهور نوراني !
- بعد هذا الظهور اعتقد بولس أن يسوع الذي تم صلبه ليس ملعوناً من الله ولكنه كان مُباركاً.
- بدأ يفكر في أن موت يسوع على الصليب كان بسبب تنفيذ مشيئة إلهية.
- اعتقد بولس أن موت يسوع على الصليب كان الوسيلة التي تعامل بها الله مع خطايا البشر.
- نادى بولس بأن موت يسوع الكفَّاري على الصليب هو الذي يجعل الإنسان في علاقة بر مع الله.
- لعل بولس ظل مُحافظاً على الناموس اليهودي ولكنه لم يعد يعتقد بأن هذا هو الذي يجعله باراً أمام الله.
- وإنما فقط الإيمان بموت يسوع على الصليب هو الذي يبرر الإنسان ويغفر له ذنوبه.
- بدأ بولس يُبشر بتلك العقائد: دعا الوثنيين بعبادة الله الواحد إله اليهود والإيمان بأن يسوع هو ابن الله.
- وعندما كان يسمع بولس عن أي مشكلة في الكنائس التي قام بإنشائها، كان يقوم بإرسال الرسائل إليها.

The NET Bible: The most accurate translation is “bondservant” (sometimes found in the ASV for δοῦλος), in that it often indicates one who sells himself into slavery to another. But as this is archaic, few today understand its force.

جولة في رسائل بولس الموثوق فيها:

- **قيامة يسوع أثبت أنه ابن الله:**

Rom 1:1–7 من بولس عبد المسيح يسوع، دعاه الله ليكون رسولا، واختاره ليعلن بشارته **٢** الّتي سبق أن وعد بها على ألسنة أنبيائه في الكتب المقدسة، **٣** في شأن ابنه الذي في الجسد جاء من نسل داود، **٤** وفي الروح القدس **ثبت أنه ابن الله في القدرة بقيامته من بين الأموات**، ربنا يسوع المسيح، **٥** الذي به نلت النعمة لأكون رسولا من أجل اسمه، فأدعو جميع الأمم إلى الإيمان والطاعة، **٦** وأنتم أيضا منهم، دعاكم الله لتكونوا ليسوع المسيح، **٧** إلى جميع أحباء الله في رومة، المدعوين ليكونوا قديسين: عليكم النعمة والسلام من الله أبينا ومن ربنا يسوع المسيح. (المشتركة)

- **الإيمان بيسوع المسيح هو مصدر البر:**

Rom 3:21–26 ولكن الآن ظهر كيف يبرر الله البشر من دون الشريعة، كما تشهد له الشريعة والأنبياء. **٢٢** فهو يبررهم بالإيمان بيسوع المسيح: ولا فرق بين البشر. **٢٣** فهم كلهم خطئوا وحرموا مجد الله. **٢٤** ولكن الله بررهم مجانا بنعمته بالمسيح يسوع الذي افتداهم **٢٥** والذي جعله الله كفارة في دمه لكل من يؤمن به. والله فعل ذلك ليظهر بره. فإذا كان تغاضى بصبره عن الخطايا الماضية، **٢٦** فهو في الزمن الحاضر يظهر بره ليكون بارا ويبرر من يؤمن بيسوع. (المشتركة)

- **الإيمان بيسوع لا يعني ترك الشريعة:**

Rom 3:28–31 فنحن نعتقد أن الإنسان يتبرر بالإيمان، لا بالعمل بأحكام الشريعة؟ **٢٩** أفيكون الله إله اليهود وحدهم؟ أما هو إله سائر الأمم أيضا؟ بلى، هو إله سائر الأمم. **٣٠** لأن الله واحد يبرر اليهود بالإيمان، كما يبرر غير اليهود بالإيمان. **٣١** وهل يعني هذا أننا نبطل الشريعة بالإيمان؟ كلا، بل نثبت الشريعة. (المشتركة)

- **عبادة الإله الحقيقي:**

Rom 1:20–25 فمنذ خلق الله العالم، وصفات الله الخفية، أي قدرته الأزلية وألوهيته، واضحة جلية تدركها العقول في مخلوقاته. فلا عذر لهم، إذا. **٢١** عرفوا الله، فما مجدوه ولا شكروه كإله، بل زاغت عقولهم وملأ الظلام قلوبهم الغبية. **٢٢** زعموا أنهم حكماء، فصاروا حمقى **٢٣** واستبدلوا بمجد الله الخالد صورا **على شاكلة الإنسان** الفاني والطيور والدواب والزحافات. **٢٤** لذلك أسلمهم الله بشهوات قلوبهم إلى الفجور يهينون به أجسادهم. **٢٥** اتخذوا الباطل بدلا من الحق الإلهي وعبدوا المخلوق وخدموه من دون الخالق، تبارك إلى الأبد آمين. (المشتركة)

- لاحظ معي أخي الكريم وتدبر في هذه النصوص.
- هل تعتقد من خلال هذه النصوص أن بولس كان يعتقد بتجسد الإله ؟!
- انظر أيضاً إلى المكتوب في أعمال الرسل:

Act 14:8–15 وكان في لسترة رجل عاجز كسيح منذ مولده، ما مشى في حياته مرة. **٩** وبينما هو يصغي إلى كلام بولس، نظر إليه بولس فرأى فيه من الإيمان ما يدعو إلى الشفاء، **١٠** فقال له بأعلى صوته: ((قم وقف منتصبا على رجليك!)) فنهض يمشي. **١١** فلما رأى الجموع ما عمل بولس، صاحوا بلغتهم الليقونية: ((**تشبه الآلهة بالبشر ونزلوا إلينا!**)) **١٢** وسموا برنابا زيوس، وبولس هرمس لأنه كان يتولى الكلام. **١٣** وجاء كاهن زيوس الذي كان معبده عند مدخل المدينة بثيران وأكاليل من زهر إلى الأبواب، يريد أن يقدم ذبيحة

مع الجموع. ١٤ فلما سمع برنابا وبولس، مزقا ثيابهما وأسرعا إلى الجموع يصيحان بهم: ١٥ ((ماذا تفعلون، أيها النّاس؟ نحن بشر ضعفاء مثلكم، جئنا نبشركم لتتركوا هذه الأباطيل وتهتدوا إلى الله الحي الذي خلق السماء والأرض والبحر وكل شيء فيها.

- تتبعوا معي أيضاً هذه النصوص الموجودة في أعمال الرسل:

Act 4:23-30 ولما أخلي المجلس سبيل بطرس ويوحنا، رجعا إلى رفاقهما وأخبراهم بكل ما قال لهما رؤساء الكهنة والشيوخ. ٢٤
وعندما سمعوا ذلك، رفعوا أصواتهم إلى الله بقلب واحد، فقالوا: ((يا رب، يا خالق السماء والأرض والبحر وكل شيء فيها، ٢٥ أنت
قلت بلسان أبينا داود عبدك بوحي من الروح القدس: لماذا هاجت الأمم وتآمرت الشعوب باطلا؟ ٢٦ قام ملوك الأرض وتحالف الرؤساء
كلهم على الرب ومسيحه. ٢٧ نعم، تحالف في هذه المدينة هيرودس، وبنطيوس بيلاطس وبنو إسرائيل والغرباء على فتاك القدوس يسوع
الذي جعلته مسيحا، ٢٨ فعملوا ما سبق أن قضت يدك ومشيئتك أن يكون. ٢٩ فانظر الآن، يا رب إلى تهديداتهم وامنحنا نحن عبيدك
أن نعلن كلمتك بكل جرأة. ٣٠ مد يدك لتأتي بالشفاء والآيات والعجائب باسم فتاك القدوس يسوع)).

- انظر جيداً إلى ترجمة الآباء اليسوعيين:

Act 4:27 تحالف حقا في هذه المدينة هيرودس وبنطيوس بيلاطس والوثنيون وشعوب إسرائيل على عبدك القدوس يسوع الذي مسحته،

Act 4:30 باسطا يدك ليجري الشفاء والآيات والأعاجيب باسم عبدك القدوس يسوع)).

- انظر إلى النص اليوناني لهاذين النصين:

Act 4:27 συνήχθησαν γὰρ ἐπ’ ἀληθείας ἐπὶ **τὸν ἅγιον <u>παῖδά</u> σου Ἰησοῦν**, ὃν ἔχρισας, Ἡρῴδης τε καὶ Πόντιος Πιλᾶτος σὺν ἔθνεσι καὶ λαοῖς Ἰσραήλ,

Act 4:30 ἐν τῷ τὴν χεῖρά σου ἐκτείνειν σε εἰς ἴασιν καὶ σημεῖα καὶ τέρατα γίνεσθαι διὰ τοῦ ὀνόματος **τοῦ ἁγίου <u>παιδός</u> σου Ἰησοῦ**.

Strong’s Hebrew and Greek Dictionaries G3816 παῖς pais paheece
Perhaps from G3817; a boy (as often beaten with impunity), or (by analogy) a girl, and (generally) a child; **<u>specifically a slave or servant</u>** (especially a minister to a king; and by eminence to God): - child, maid (-en), (man) servant, son, young man.

<u>الاستنتاج الطبيعي (كما يقول البابا شنودة):</u>

- بولس يرفض من يعبد الذي على صورة الإنسان.
- بولس يقول أيضاً في أعمال الرسل أن الاعتقاد في أن الآلهة تتشبه بالإنسان وتنزل إلى الأرض أباطيل.
- بولس يدعوا الناس إلى عبادة الإله الذي خلق السماء والأرض والبحر وكل ما فيها.
- يسوع المسيح هو عبد لهذا الإله الذي خلق السماء والأرض والبحر كما في أعمال الرسل.

- **الإله عند بولس:**

١كو٨: ١-٦ أما من جهة ذبائح الأوثان، فنحن نعلم أن المعرفة لدينا جميعا إلا أن المعرفة تزهو بصاحبها، والمحبة هي التي تبني. **٢** فمن ظن أنه يعرف شيئا، فهو لا يعرف بعد كيف يجب عليه أن يعرف. **٣** لكن الذي يحب الله يعرفه الله. **٤** وأما الأكل من ذبائح الأوثان، فنحن نعرف أن الوثن لا كيان له، وأن لا إله إلا الله الأحد. **٥** وإذا كان في السماء أو في الأرض ما يزعم الناس أنهم آلهة، بل هناك كثير من هذه الآلهة والأرباب، **٦** فلنا نحن إله واحد وهو الآب الذي منه كل شيء وإليه نرجع، ورب واحد وهو يسوع المسيح الذي به كل شيء وبه نحيا. (المشتركة)

Act 25:26 وليس لي شيء يقين من جهته **لأكتب إلى السيد**. لذلك أتيت به لديكم ولا سيما لديك أيها الملك أغريباس حتى إذا صار الفحص يكون لي شيء لأكتب.

Act 25:26 περὶ οὗ ἀσφαλές **τι γράψαι τῷ κυρίῳ** οὐκ ἔχω· διὸ προήγαγον αὐτὸν ἐφ’ ὑμῶν καὶ μάλιστα ἐπὶ σοῦ, βασιλεῦ Ἀγρίππα, ὅπως τῆς ἀνακρίσεως γενομένης σχῶ τί γράψαι.

- **إنسان مُقابل إنسان وليس إلهاً:**

Rom 5:11-19 بل نحن أيضا نفتخر بالله، والفضل لربنا يسوع المسيح الذي به نلنا الآن هذه المصالحة. **١٢** والخطيئة دخلت في العالم **بإنسان واحد**، وبالخطيئة دخل الموت. وسرى الموت إلى جميع البشر لأنهم كلهم خطئوا. **١٣** فالخطيئة كانت في العالم قبل شريعة موسى، ولكن حيث لا شريعة لا حساب للخطيئة. **١٤** غير أن الموت ساد البشر من أيام آدم إلى أيام موسى، حتى الذين ما خطئوا مثل خطيئة آدم. وكان آدم صورة لمن سيجيء بعده. **١٥** ولكن هبة الله غير خطيئة آدم. **فإذا كان الموت ساد البشر بخطيئة إنسان واحد، فبالأولى أن تفيض عليهم نعمة الله والعطية الموهوبة بنعمة إنسان واحد هو يسوع المسيح**. **١٦** وهناك فرق في النتيجة بين هبة الله وبين خطيئة إنسان واحد. فخطيئة إنسان واحد قادت البشر إلى الهلاك، وأما هبة الله بعد كثير من الخطايا، فقادت البشر إلى البر. **١٧** **فإذا كان الموت بخطيئة إنسان واحد ساد البشر بسبب ذلك الإنسان الواحد، فبالأولى أن تسود الحياة بواحد هو يسوع المسيح أولئك الذين ينالون فيض النعمة وهبة البر. ١٨ فكما أن خطيئة إنسان واحد قادت البشر جميعا إلى الهلاك، فكذلك بر إنسان واحد يبرر البشر جميعا فينالون الحياة. ١٩ وكما أنه بمعصية إنسان واحد صار البشر خاطئين، فكذلك بطاعة إنسان واحد يصير البشر أبرارا.** (المشتركة)

- أمر في منتهى الخطورة: بولس لا يعتقد أن الفداء يستلزم التجسد.
- القضية عند بولس أن إنسان بار مقابل إنسان خاطئ وهكذا نحصل على الخلاص.
- ليس كما يقول البابا شنودة أن خطية آدم عليه السلام تستلزم فدية غير محدودة أي التجسد.

بولس: الأفكار التي بشر بها (الجزء الثاني)

مُراجعة على ما سبق:

- العهد الجديد بحسب أثناسيوس الرسولي يحتوي على ١٤ رسالة منسوبة لبولس.
- العلماء متأكدون من أن بولس كتب ٧ رسائل فقط من الـ١٤ رسالة المنسوبة له.
- رسائل بولس تم كتابتها كرد فعل لأحداث معينة حصلت في المجتمعات المسيحية الأولى.
- لو لم يكن هناك أي أحداث في هذه المجتمعات تستدعي الكتابة لما كتب بولس !
- بولس أدرك أن يسوع المسيح هو ابن الله عندما أقامه الله من الأموات.
- الإيمان بيسوع المسيح وموته الكفاري على الصليب يجعل الإنسان يتبرر أمام الله.
- الظاهر من رسائل بولس أن يسوع ليس إلهاً، وإنما هو إنسان بار مساوي لآدم.
- الظاهر من رسائل بولس أن الإله الوحيد المستحق للعبادة هو الآب رب السماء والأرض.
- مغفرة الخطايا والتبرير أمام الله لا يحتاج إلى التجسد، وإنما يكفي موت إنسان بار: يسوع المسيح.

مشكلة التفسير في المسيحية:

- هناك نقاط رئيسية يجب علينا أن نفهمها عامة حول قضية تفسير النص.
- المسيحية منذ البدء لا تتمتع بمصدر موثوق فيه تستقي منه التفسير الصحيح للنصوص الكتابية.
- على سبيل المثال: نص من العهد القديم، يفسره يعقوب ويفسره بولس، والتفسيران متناقضان !
- اختلاف التفسير كان الحال دائماً عبر التاريخ المسيحي وإلى يومنا هذا.
- نجد على سبيل المثال: كو١/١٥ (بكر كل خليقة)، يفسرها آريوس على أن يسوع مخلوق.
- أما المسيحيين اليوم يتبعون أثناسيوس الرسولي في تفسيره أن النص يدل على أزلية يسوع !
- وأيضاً عندما نرى الحال الغنوصيين قديماً مع آباء الكنيسة، كليهما استخدما نص إنجيل يوحنا !
- ولكن انظر إلى تفسير الغنوصيين للنصوص وانظر إلى تفسير آباء الكنيسة للنصوص.
- وإلى يومنا هذا نجد أن شهود يهوه الذين ينكرون ألوهية يسوع المسيح يستخدمون النص الذي يستخدمه الفرق المسيحية التي تقول أن يسوع المسيح هو الله المتجسد ! كليهما يفسرا النص بحسب العقيدة التي هو مؤمن بها قبل النص.

- **أين التفسير الصحيح للنص ؟:**

Rom 4:1–5 وماذا نقول في إبراهيم أبينا في الجسد وما جرى له؟ **٢** **فلو أن الله بره لأعماله لحق له أن يفتخر**، ولكن لا عند
الله. **٣** فالكتاب يقول: ((آمن إبراهيم بكلام الله، فبره لإيمانه)). **٤** من قام بعمل، فأجرته حق لا هبة. **٥** أما من لا يقوم بعمل، بل
يؤمن بالله الذي يبرر الخاطئ، فالله يبرره لإيمانه. (المشتركة)

Jas 2:21–24 أنظر إلى أبينا إبراهيم، **أما بره الله بالأعمال** حين قدم ابنه إسحق على المذبح؟ **٢٢** فأنت ترى أن إيمانه رافق
أعماله، فصار إيمانه كاملا بالأعمال، **٢٣** فتم قول الكتاب: ((آمن إبراهيم بالله فبره الله لإيمانه ودعي خليل الله)). **٢٤** ترون، إذا، أن
الإنسان يتبرر بالأعمال لا بإيمانه وحده. (المشتركة)

Gal 3:6–14 هكذا ((آمن إبراهيم بالله، فبرره الله لإيمانه)). ٧ إذا، فأهل الإيمان هم أبناء إبراهيم الحقيقيون. ٨ ورأى الكتاب بسابق علمه إن الله سيبرر غير اليهود بالإيمان، فبشر إبراهيم قائلا له: ((فيك يبارك الله جميع الأمم)). ٩ لذلك فأهل الإيمان مباركون مع إبراهيم المؤمن. ١٠ **أما الذين يتكلون على العمل بأحكام الشريعة، فهم ملعونون جميعا**. فالكتاب يقول: ((ملعون من لا يثابر على العمل بكل ما جاء في كتاب الشريعة!)) ١١ وواضح أن ما من أحد يتبرر عند الله بالشريعة، لأن ((البار بالإيمان يحيا))، ١٢ ولكن الشريعة لا تقوم على الإيمان، لأن ((كل من عمل بهذه الوصايا يحيا بها)). ١٣ والمسيح حررنا من لعنة الشريعة بأن صار لعنة من أجلنا، فالكتاب يقول: ((ملعون كل من مات معلقا على خشبة)). ١٤ وهذا ما فعله المسيح لتصير فيه بركة إبراهيم إلى غير اليهود، فننال بالإيمان الروح الموعود به. (المشتركة)

- هنا يجب علينا أن ندرك أمراً في غاية الأهمية.
- مفهوم الإيمان عند بولس ليس هو مفهوم الإيمان عند يعقوب.
- بولس يعتقد أن الإيمان شيء بالقلب لا يحتاج إلى عمل وهو وحده يخلصك.
- أما يعقوب فيعتقد أن الإيمان لابد له من عمل يؤيده وإلا فالإيمان باطل ولا يوجد خلاص.
- نجد أن بولس يلعن يعقوب ! لأن يعقوب يعتقد بأن الأعمال سبباً في التبرير.

Rom 10:9–10 فإذا شهدت بلسانك أن يسوع رب ، وآمنت بقلبك أن الله أقامه من بين الأموات، نلت الخلاص. ١٠ فالإيمان بالقلب يقود إلى البر، والشهادة باللسان تقود إلى الخلاص. (المشتركة)

مشكلة مصدر الإيمان بين الطوائف:

- **من أين يأتي الإيمان ؟:**

Rom 10:14–17 ولكن كيف يدعونه وما آمنوا به؟ وكيف يؤمنون وما سمعوا به؟ بل كيف يسمعون به وما بشرهم أحد؟ ١٥ وكيف يبشرهم وما أرسله الله؟ والكتاب يقول: ((ما أجمل خطوات المبشرين بالخير)). ١٦ ولكن ما كلهم قبلوا البشارة. أما قال إشعيا: ((يا رب، من آمن بما سمعه منا؟)) ١٧ فالإيمان إذا من السماع، والسماع هو من التبشير بالمسيح. (المشتركة)

(GNT) ἄρα ἡ πίστις ἐξ ἀκοῆς, ἡ δὲ ἀκοὴ διὰ ῥήματος **Θεοῦ**.

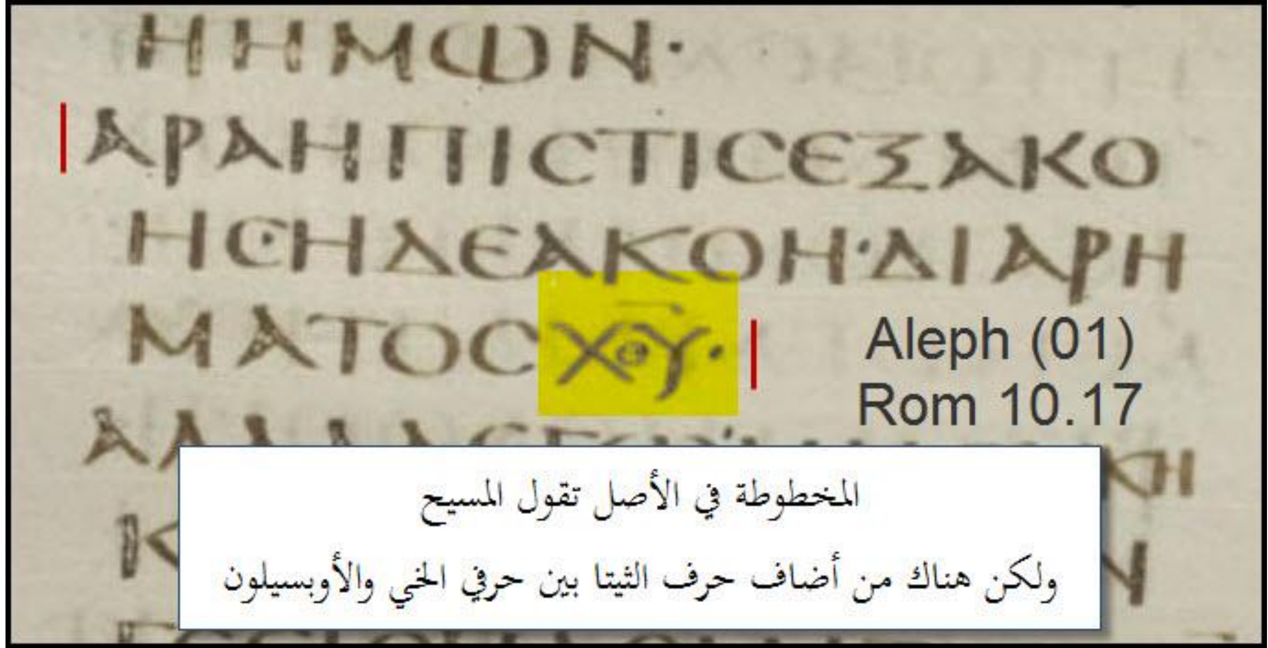
(NA26) ἄρα ἡ πίστις ἐξ ἀκοῆς, ἡ δὲ ἀκοὴ διὰ ῥήματος **Χριστοῦ**.

اختلاف الترجمات:

- (**الفانديك**) إذا الإيمان بالخبر والخبر **بكلمة الله**.
- (**الحياة**) إذا، الإيمان نتيجة السماع، والسماع هو من التبشير **بكلمة المسيح** !
- (**اليسوعية**) فالإيمان إذا من السماع، والسماع يكون **سماع كلام على المسيح**.

- **الترجمة الأولى:** الإيمان يأتي عن طريق تبليغ الكتاب المقدس ككلمة الله.
- **الترجمة الثانية:** الإيمان لا يأتي إلى من كلام المسيح.
- **الترجمة الثالثة:** الإيمان يأتي عن طريق تبليغ قصص عن المسيح كيف مات من أجلك.

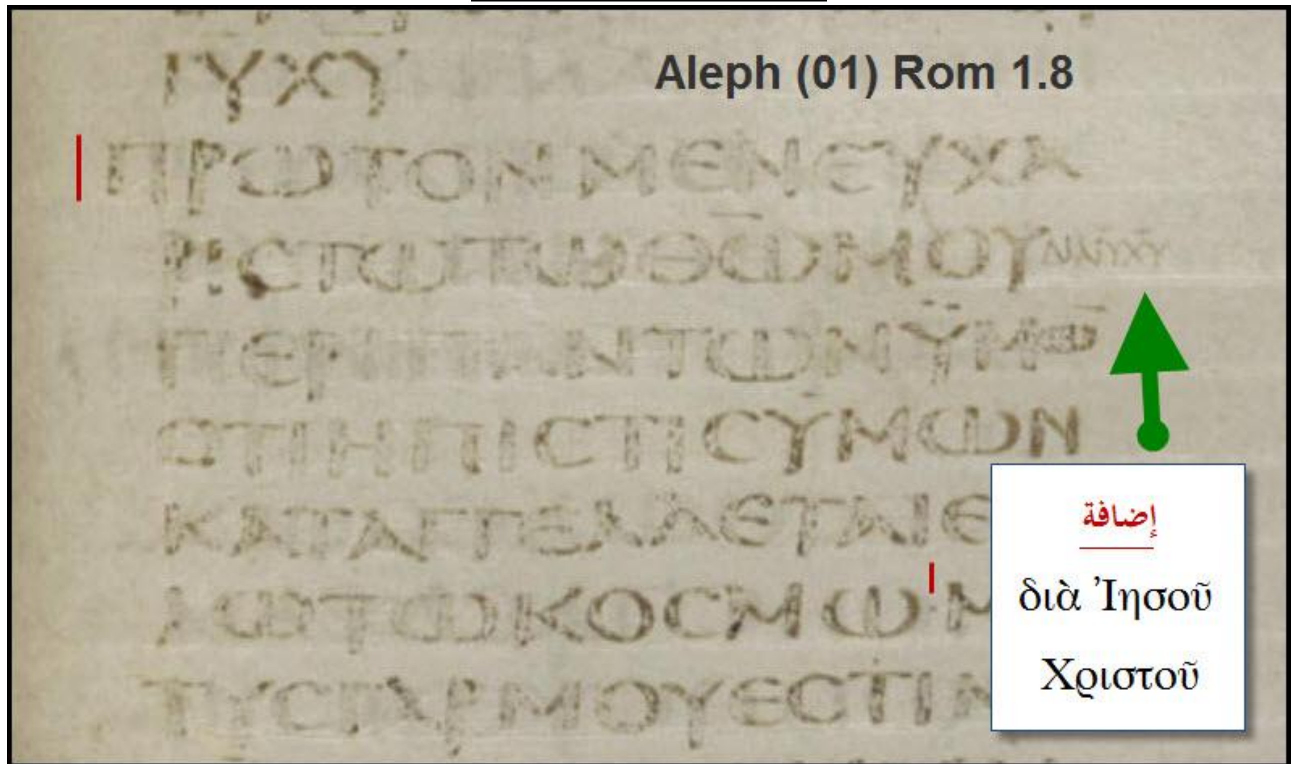
المخطوطة السينائية من القرن الرابع



تحريفات أخرى على السريع:

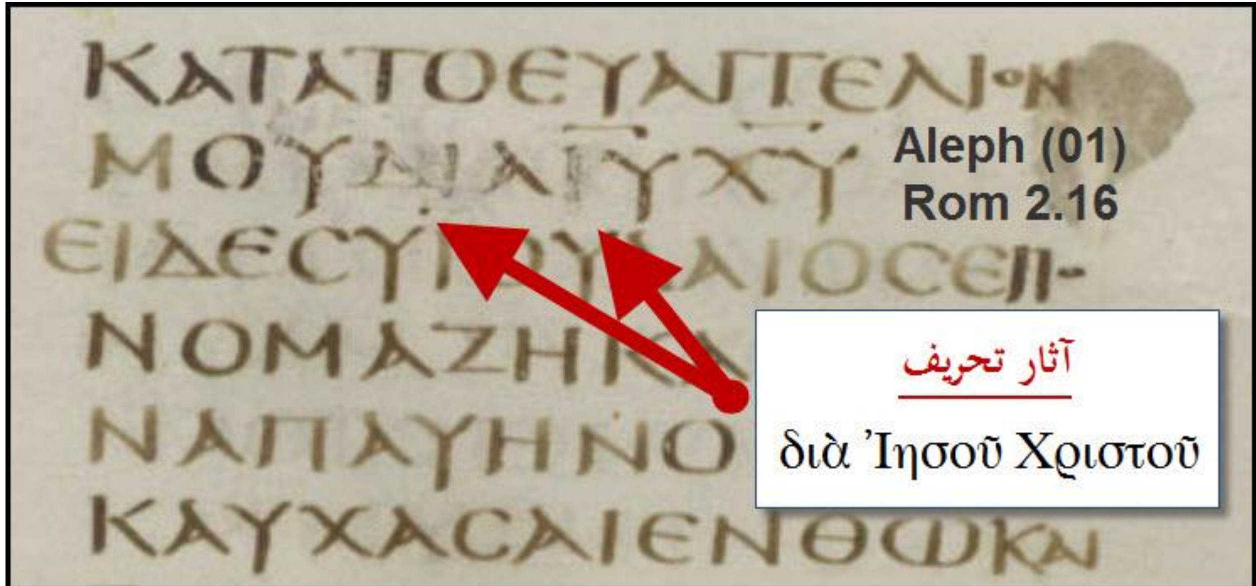
Rom 1:8 قبل كل شيء أشكر إلهي **بيسوع المسيح** لأجلكم جميعا، لأن إيمانكم ذاع خبره في العالم كله.

المخطوطة السينائية من القرن الرابع

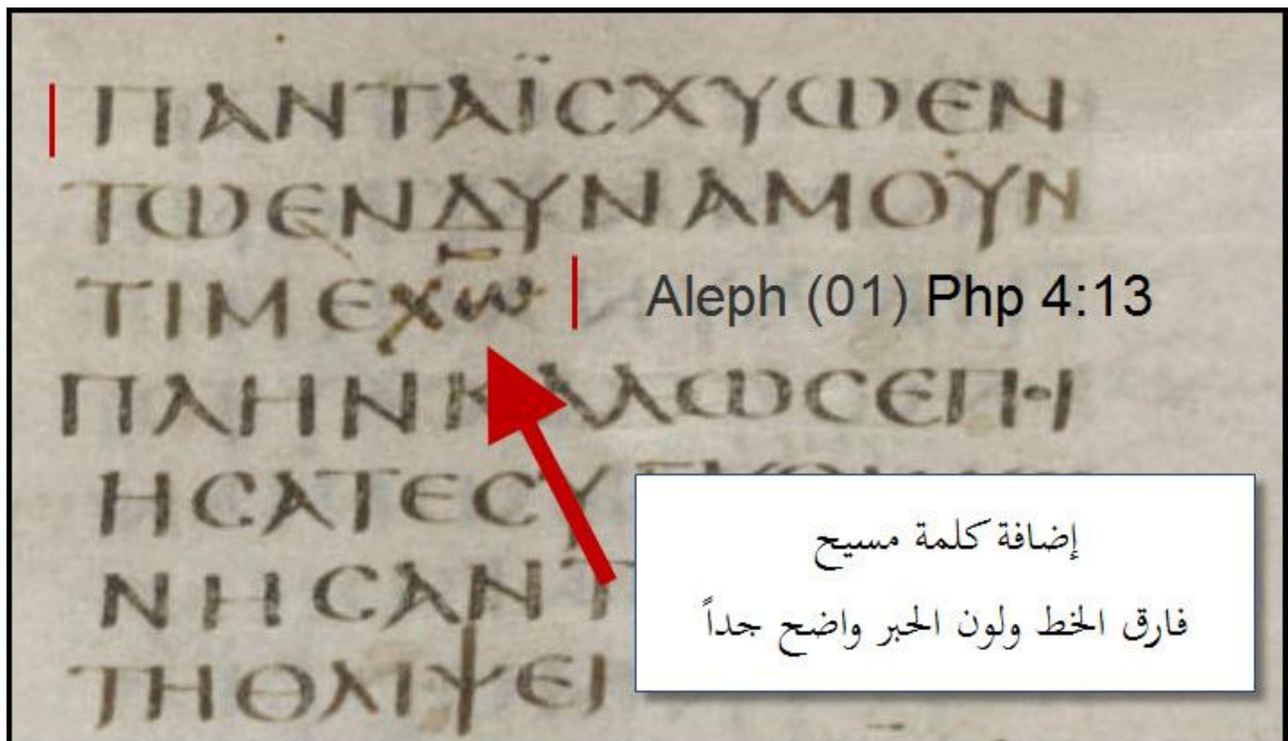


Rom 2:16 وسيظهر هذا كله، كما أبشركم به، يوم يدين الله **بالمسيح يسوع** خفايا القلوب.

المخطوطة السينائية من القرن الرابع



Php 4:13 أستطيع كل شيء في **المسيح** الذي يقويني.



إساءة الأدب مع الله:

- عامة لا نجد من المسيحي أي تأدب مع الله.
- ويكفي أن عقيدة المسيحي اليوم إساءة لله عز وجل.

انظر إلى ما يقوله أثناسيوس الرسولي: [وبينما أنتَ ترى في الذي سُمِّر على الخشبة مجرد شخص منظور ... نحن نرى فيه اللوغوس الذي من الله الآب وقد صار متجسداً] (ضد نسطور ٥/٦). والذي هو في معتقد المسيحي: الله المستحق للعبادة !

ويفتخرون بالذل والعار الذي لاقاه يسوع بحسب ما يؤمنون.

انظر إلى ما يقوله أثناسيوس الرسولي: [إن المسيح جاع وتعب من السفر ونام في السفينة ولُطم من الخدام وجُلد من بيلاطس وتُفل عليه من العسكر وطُعن بحربة في جنبه وقبل في فمه خلاً ممزوجا مرأً؛ بل وذاق الموت محتملاً الصليب وإهانات أخرى من اليهود. ونحن نرفض أن نقسم عمانوئيل إلى إنسان من جهة وإلى اللوغس من جهة أخرى، ولكننا إذ علمنا أن اللوغوس قد صار إنساناً بالحقيقة مثلنا فنحن نقر أنه هو بعينيه إله من إله، وبحسب بشريته إنساناً مثلنا مولود من امرأة، فنحن نعترف إذن أنه من حيث أن الجسد كان له خاصة فقد تألم هو — اللوغس المتجسد – بجميع هذه الآلام ومع ذلك فقد حفظ طبيعته الخاصة – أي لاهوته – في غير ألم لأنه لم يكن إنساناً مجرداً بل كان هو نفسه بعينه إلهاً بطبعه.] (تعاليم في تسجد الوحيد ٣٥).

فلا عجب إذن أن نجد إساءة الأدب من بولس رسول المسيحية، ثم محاولة تحسين الصيغة من الترجمات.

- **حماقة الله وجهالة الله:**

١كو١: ٢٣–٢٩ فنحن ننادي بالمسيح مصلوبا، وهذا عقبة لليهود وحماقة في نظر الوثنيين. **٢٤** وأما للذين دعاهم الله من اليهود واليونانيين، فالمسيح هو قدرة الله وحكمة الله. **٢٥** فما يبدو أنه **حماقة من الله** هو أحكم من حكمة الناس ، وما يبدو أنه **ضعف من الله** هو أقوى من قوة الناس . **٢٦** تذكروا أيها الإخوة كيف كنتم حين دعاكم الله، فما كان فيكم كثير من الحكماء بحكمة البشر ولا من الأقوياء أو الوجهاء. **٢٧** إلاَّ أن الله اختار ما يعتبره العالم حماقة ليخزي الحكماء، وما يعتبره العالم ضعفا ليخزي الأقوياء. **٢٨** واختار الله ما يحتقره العالم ويزدريه ويظنه لا شيء، ليزيل ما يظنه العالم شيئا، **٢٩** حتى لا يفتخر بشر أمام الله. (المشتركة)

١كو١: ٢٥ لأن **جهالة الله** أحكم من الناس! **وضعف الله** أقوى من الناس! (الفانדايك)

1Co 1:25 ὅτι **τὸ μωρὸν τοῦ Θεοῦ** σοφώτερον τῶν ἀνθρώπων ἐστί, καὶ **τὸ ἀσθενὲς τοῦ Θεοῦ** ἰσχυρότερον τῶν ἀνθρώπων ἐστί.

الترجمة الأدق بحسب النص اليوناني هو (جهالة الله) و (ضعف الله) !
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً [الإسراء : ٤٣]

- **السر الأزلي:**

١كو٢: ١–١٠ وأنا، عندما جئتكم أيها الإخوة، ما جئت ببليغ الكلام أو الحكمة لأبشركم بسر الله، **٢** وإنما شئت أن لا أعرف شيئا، وأنا بينكم، غير يسوع المسيح، بل يسوع المسيح المصلوب. **٣** وكنت في مجيئي إليكم أشعر بالضعف والخوف والرعدة، **٤** وكان كلامي وتبشيري لا يعتمدان على أساليب الحكمة البشرية في الإقناع، بل على ما يظهره روح الله وقوته، **٥** حتى يستند إيمانكم إلى قدرة الله ، لا إلى حكمة البشر. حكمة الله **٦** ولكن هناك حكمة نتكلم عليها بين النّاضجين في الروح، وهي غير حكمة هذا العالم ولا رؤساء هذا العالم، وسلطانهم إلى زوال، **٧** بل هي حكمة الله السرية الخفية التي أعدها الله قبل الدهور في سبيل مجدنا، **٨** وما عرفها أحد من رؤساء هذا العالم، ولو عرفوها لما صلبوا رب المجد. **٩** لكن كما يقول الكتاب: ((الذي ما رأته عين ولا سمعت به أذن ولا خطر على قلب بشر أعده الله للذين يحبونه)). **١٠** وكشفه الله لنا بالروح، لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله. (المشتركة)

Rom 16:25–27 المجد لله القادر أن يثبتكم في الإنجيل الذي أعلنه مناديا بيسوع المسيح وفقا للسر المعلن الذي بقي مكتوما مدى الأزل **٢٦** وظهر الآن بما كتبه الأنبياء وعرفته جميع الشعوب، كما أمر الله الأزلي، حتى يطيعوا ويؤمنوا. **٢٧** المجد لله الحكيم وحده، بيسوع المسيح إلى الأبد. آمين. (المشتركة)

- **الحدود تطهير من الذنوب:**

١كو٥: ١–٧ شاع في كل مكان خبر ما يحدث عندكم من زنى، وهو زنى لا مثيل له حتى عند الوثنيين: رجل منكم يعاشر زوجة أبيه. **٢** ومع ذلك فأنتم منتفخون من الكبرياء! **وكان الأولى بكم أن تنوحوا حتى تزيلوا من بينكم من ارتكب هذا الفعل**. **٣** أما أنا، فغائب عنكم بالجسد ولكني حاضر بالروح، **فحكمت كأني حاضر على الذي فعل هذا الفعل**. **٤** فعندما تجتمعون، وأنا معكم بالروح، باسم ربنا يسوع وقدرته، **٥ سلموا هذا الرجل إلى الشيطان، حتى يهلك جسده، فتخلص روحه في يوم الرب**. **٦** لا يحسن بكم أن تفتخروا! أما تعرفون أن قليلا من الخمير يخمر العجين كله؟ **٧** فتطهروا من الخميرة القديمة لتصيروا عجينا جديدا لأنكم فطير لا خمير فيه، فحمل فصحنا ذبح، وهو المسيح. (المشتركة)

- **الدعوة إلى المسيحية دون ضوابط شرعية:**

١كو٩: ١٩–٢٣ أنا رجل حر عند الناس ، ولكني جعلت من نفسي عبدا لجميع الناس حتى أربح أكثرهم. **٢٠** فصرت لليهود يهوديا لأربح اليهود، وصرت لأهل الشريعة من أهل الشريعة وإن كنت لا أخضع للشريعة لأربح أهل الشريعة، **٢١** وصرت للذين بلا شريعة كالذي بلا شريعة لأربح الذين هم بلا شريعة، مع أن لي شريعة من الله بخضوعي لشريعة المسيح، **٢٢** وصرت للضعفاء ضعيفا لأربح الضعفاء، وصرت للناس كلهم كل شيء لأخلص بعضهم بكل وسيلة. **٢٣** أعمل هذا كله في سبيل البشارة لأشارك في خيراتها. (المشتركة)

- **القيامة من الأموات لازمة للخلاص:**

١كو١٥: ١٢–٢٨ وما دمنا نبشر بأن المسيح قام من بين الأموات، فكيف يقول بعضكم إن الأموات لا يقومون؟ **١٣** إن كان الأموات لا يقومون، فالمسيح ما قام أيضا. **١٤** وإن كان المسيح ما قام، فتبشيرنا باطل وإيمانكم باطل، **١٥** بل نكون شهود الزور على الله، لأننا شهدنا على الله أنه أقام المسيح وهو ما أقامه، إن كان الأموات لا يقومون. **١٦** فإذا كانوا لا يقومون، فالمسيح ما قام أيضا. **١٧** وإذا كان المسيح ما قام، فإيمانكم باطل وأنتم بعد في خطاياكم. **١٨** وكذلك الذين ماتوا في المسيح هلكوا. **١٩** وإذا كان رجاؤنا في المسيح لا يتعدى هذه الحياة، فنحن أشقى الناس جميعا. **٢٠** لكن الحقيقة هي أن المسيح قام من بين الأموات هو بكر من قام من رقاد الموت. **٢١** فالموت كان على يد إنسان، وعلى يد إنسان تكون قيامة الأموات. **٢٢** وكما يموت جميع الناس في آدم، فكذلك هم في المسيح سيحيون، **٢٣** ولكن كل واحد حسب رتبته. فالمسيح أولا لأنه البكر، ثم الذين هم للمسيح عند مجيئه. **٢٤** ويكون المنتهى حين يسلم المسيح الملك إلى الله الآب بعد أن يبيد كل رئاسة وكل سلطة وقوة. **٢٥** فلا بد له أن يملك حتى يضع جميع أعدائه تحت قدميه. **٢٦** والموت آخر عدو يبيده. **٢٧** فالكتاب يقول إن الله ((أخضع كل شيء تحت قدميه)). وعندما يقول: ((أخضع كل شيء))، فمن الواضح أنه يستثني الله الآب الذي أخضع كل شيء للمسيح. **٢٨** ومتى خضع كل شيء للابن، يخضع هو نفسه لله الذي أخضع له كل شيء، فيكون الله كل شيء في كل شيء. (المشتركة)

- **عقائد مختلفة عن ما كان يدعوا إليه بولس:**

٢كو١١: ١–٤ ليتكم تحتملوني، ولو أظهرت قليلا من الحماقة. نعم، احتملوني! **٢** فأنا أغار عليكم غيرة الله لأني خطبتكم لرجل واحد وهو المسيح، لأقدمكم إليه عذراء طاهرة. **٣** لكني أخاف أن تزوغ بصائركم عن الصدق والولاء الخالص للمسيح، مثل حواء التي أغوتها الحَية بحيلتها. **٤** فلو جاءكم أحد يبشركم بيسوع آخر غير الذي بشرناكم به، أو يعرض عليكم روحا غير الذي نلتموه، وبشارة غير التي تلقيتموها. لكنتم احتملتموه أحسن احتمال. (المشتركة)

Gal 1:6–9 عجيب أمركم! أبمثل هذه السرعة تتركون الذي دعاكم بنعمة المسيح وتتبعون بشارة أخرى؟ ٧ وما هناك ((بشارة أخرى))، بل جماعة تثير البلبلة بينكم وتحاول تغيير بشارة المسيح. ٨ فلو بشرناكم نحن أو بشركم ملاك من السماء ببشارة غير التي بشرناكم بها، فليكن ملعونا. ٩ قلنا لكم قبلا وأقول الآن: إذا بشركم أحد ببشارة غير التي قبلتموها منا، فاللعنة عليه. (المشتركة)

Gal 1:11–12 فاعلموا، أيها الإخوة، أن البشارة التي بشرتكم بها غير صادرة عن البشر. ١٢ فأنا ما تلقيتها ولا أخذتها عن إنسان، بل عن وحي من يسوع المسيح.

(GNT) οὐδὲ γὰρ ἐγὼ παρὰ ἀνθρώπου παρέλαβον αὐτό οὔτε ἐδιδάχθην, ἀλλὰ δι’ ἀποκαλύψεως Ἰησοῦ Χριστοῦ.

- النص اليوناني لا يقول وحي، إنما يقول إعلان أو رؤيا.

Gal 3:1–3 أيها الغلاطيون الأغبياء! من الذي سحر عقولكم، أنتم الذين ارتسم المسيح أمام عيونهم مصلوبا؟ ٢ أسألكم سؤالا واحدا: هل نلتم روح الله لأنكم تعملون بأحكام الشريعة، أم لأنكم تؤمنون بالبشارة؟ ٣ هل وصلت بكم الغباوة إلى هذا الحد؟ أتنتهون بالجسد بعدما بدأتم بالروح؟ (المشتركة)

- يجب علينا أن نلاحظ جيداً أن هناك من كان يخالف بولس في عقيدته منذ البدء.
- ونعلم جيداً أن عقائد بولس الرئيسية هي صلب المسيح وموته والقيامة من الأموات.
- لا بد إذن أن هؤلاء الذين كانوا يخالفون بولس نادوا بعكس ما كان ينادي به بولس.

- **كراهية إسماعيل عليه السلام:**

Gal 4:22–31 يقول الكتاب: كان لإبراهيم ابنان، أحدهما من الجارية والآخر من الحرة. ٢٣ أما الذي من الجارية فولد حسب الجسد، وأما الذي من الحرة فولد بفضل وعد الله. ٢٤ وفي ذلك رمز، لأن هاتين المرأتين تمثلان العهدين. فإحداهما هاجر من جبل سيناء تلد للعبودية، ٢٥ وجبل سيناء في بلاد العرب، وهاجر تعني أورشليم الحاضرة التي هي وبنوها في العبودية. ٢٦ أما أورشليم السماوية فحرة وهي أمنا، ٢٧ فالكتاب يقول : ((إفرحي أيتها العاقر التي لا ولد لها. إهتفي وتهللي أيتها التي ما عرفت آلام الولادة ! فأبناء المهجورة أكثر عددا من أبناء التي لها زوج)). ٢٨ فأنتم، يا إخوتي، أبناء الوعد مثل إسحق. ٢٩ وكما كان المولود بحكم الجسد يضطهد المولود بحكم الروح، فكذلك هي الحال اليوم. ٣٠ ولكن ماذا يقول الكتاب؟ يقول: ((اطرد الجارية وابنها، لأن ابن الجارية لن يرث مع ابن الحرة)). ٣١ فما نحن إذا، يا إخوتي، أبناء الجارية، بل أبناء الحرة. (المشتركة)

- هذا الصغير بولس ليس أميناً في النقل ويفتري على إسماعيل عليه السلام منحازاً لأصل اليهود.
- هذا أمرٌ لا غرابة فيه حيث أن الصغير بولس كان يهودياً أصيلاً وهذه عادة اليهود.
- لماذا لم يذكر هذا الصغير بولس وعدُ اللهِ لإبراهيم عليه السلام بأن يجعل من نسل إسماعيل أمة ؟

Gen 21:10–13 فقالت لإبراهيم: ((أطرد هذه الجارية وابنها! فابن هذه الجارية لا يرث مع ابني إسحق)). ١١ وساء إبراهيم هذا الكلام، لأن إسماعيل، كان أيضا ابنه. ١٢ فقال له الله: ((لا يسوؤك هذا الكلام على الصبي وعلى جاريتك. إسمع لكل ما تقوله لك سارة، لأن بإسحق يكون لك نسل. ١٣ وابن الجارية أيضا أجعله أمة لأنه من صلبك)). (المشتركة)

- **عبودية الناموس:**

Gal 5:1-6 فالمسيح حررنا لنكون أحرارا. فاثبتوا، إذا، ولا تعودوا إلى نير العبودية. **٢** فأنا بولس أقول لكم: إذا اختتنتم، فلا يفيدكم
المسيح شيئا. **٣** وأشهد مرة أخرى لكل من يختتن بأنه ملزم أن يعمل بأحكام الشريعة كلها. **٤** والذين منكم يطلبون أن يتبرروا بالشريعة،
يقطعون كل صلة لهم بالمسيح ويسقطون عن النعمة. **٥** أما نحن، فننتظر على رجاء أن يبررنا الله بالإيمان بقدرة الروح. **٦** ففي المسيح
يسوع لا الختان ولا عدمه ينفع شيئا، بل الإيمان العامل بالمحبة. (المشتركة)

- **الاختطاف الأخير:**

١تسل٤: ١٣-١٧ ولا نريد، أيها الإخوة، أن تجهلوا مصير الراقدين لئلا تحزنوا كسائر الذين لا رجاء لهم. **١٤** فإن كنا نؤمن بأن يسوع
مات ثم قام، فكذلك نؤمن بأن الذين رقدوا في يسوع، سينقلهم الله إليه مع يسوع. **١٥** ونقول لكم ما قاله الرب، وهو أننا نحن الأحياء
الباقين إلى مجيء الرب لن نتقدم الذين رقدوا، **١٦** لأن الرب نفسه سينزل من السماء عند الهتاف ونداء رئيس الملائكة وصوت بوق الله،
فيقوم أولا الذين ماتوا في المسيح، **١٧** ثم نخطف معهم في السحاب، نحن الأحياء الباقين، لملاقاة الرب في الفضاء، فنكون كل حين مع
الرب. (المشتركة)

نظرة عابرة على الأناجيل الأربعة – الأناجيل الإزائية صناعة بشرية

۞ مُراجعة على ما سبق:

- بولس لا يعتقد بالتجسد ولا بألوهية المسيح كما يعتقد بها المسيحي اليوم.
- ميزان العدل عند بولس: إنسان خاطئ (آدم) مُقابل إنسان بار (يسوع).
- مشكلة التفسير الرهيبة بين بولس ويعقوب. هذه المشكلة تستمر في نصوص الأناجيل.
- مصدر الإيمان عند بولس، ليس بكلمات يسوع ولا بتعاليمه، ولكن بسرد قصص عنه.
- المسيحية دائماً ما تسيء إلى الله عز وجل، وكلمات بولس عن الحماقة والجهل خير دليل.
- بولس كان يؤمن أن العقاب في الدنيا تطهر الإنسان من الذنوب التي ارتكبها.
- في النهاية نذكر الجميع: جميع رسائل بولس لا تحتوي على كلمات أو تعاليم أو معجزات يسوع.
- من أين نحصل عليها في العهد الجديد ؟ من الأناجيل الأربعة.

۞ ما هي الأناجيل الأربعة ؟:

- كان هناك خلافاً كبيراً بين العلماء لتحديد نوعية الأناجيل كأعمال أدبية.
- **أنواع الأناجيل:** (١) أناجيل الطفولة، (٢) أناجيل روائية، (٣) أناجيل الأقوال.
- الأناجيل هي: وثائق تحتوي على روايات خاصة بالمسيح كانت متداولة بين الناس بعد صعوده.
- الأناجيل الأربعة القانونية هي أقدم الوثائق الباقية لنا التي تحكي عن حياة المسيح على الأرض.
- هذه الأناجيل الأربعة قد تكون الأقدم ولكنها ليست الأصح.
- هناك أيضاً بعض الأناجيل الأبوكريفا التي تضاهي الأناجيل الأربعة في القدم وربما تكون أقدم.
- نحن لا نملك جميع الكتابات التي تحكي عن أقوال وتعاليم ومعجزات المسيح.

Luk 1:1-4 إذ كان كثيرون قد أخذوا **بتأليف قصة** في الأمور المتيقنة عندنا [٢] كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداما للكلمة [٣] **رأيت أنا أيضا إذ قد تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق أن أكتب** على التوالي إليك أيها العزيز ثاوفيلس [٤] لتعرف صحة الكلام الذي علمت به.

- الأناجيل الأربعة ليست وثائق تاريخية بحته، بل في بعض الأحيان، التاريخ يزور من أجل الإيمان !

عن من تتحدث الأناجيل:

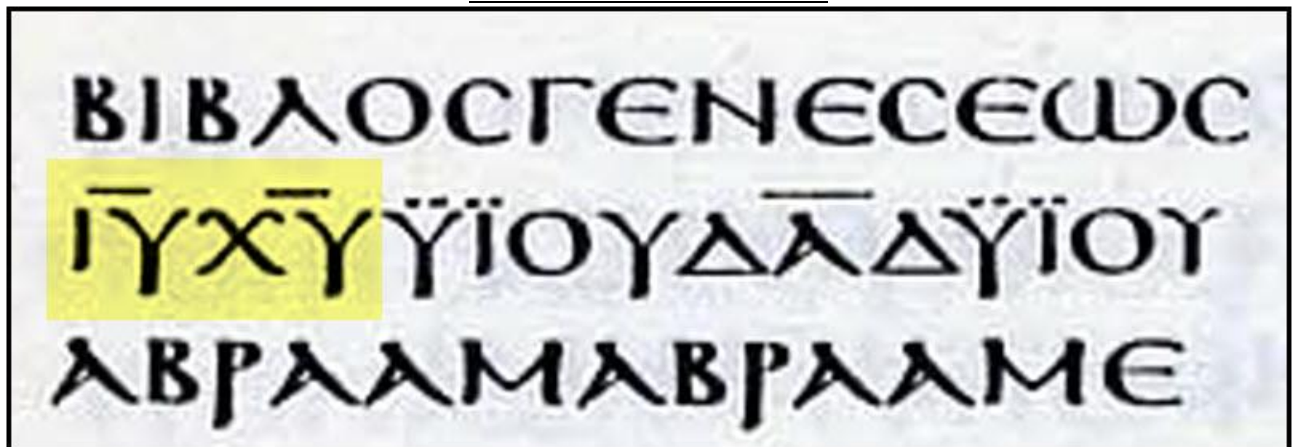
يسوع – عيسى – يشوا – إيسوس – جيسو – يسوس

(**الفانديك**) كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم.

(**الشريف**) هذا سجل نسب عيسى المسيح ابن داود ابن إبراهيم.

Complete Jewish Bible: Yeshua the Messiah
The Bishops' New Testament: Iesus Christ
The Tyndale New Testament: Iesus Christ
Luther 1545 German Bible: Jesu Christi
The Indonesian Terjemahan Baru: Yesus Kristus
Vulgate Latin Bible: Iesu Christi
Greek New Testament Majority Text: Ἰησοῦ Χριστοῦ

Mathew 1:1 Sinaiticus



يسوع – عيسى – يشوا – إيسوس – جيسو – يسوس

- اسم عيسى عليه السلام بلغة سامية لا يمكن تحويلها للغة لاتينية بدون أن تفقد النطق السليم.
- اسم المسيح عليه السلام لا يُكتب كاملاً في المخطوطات اليونانية القديمة.
- اسم المسيح عليه السلام مُختلف عليه بين ترجمات العهد الجديد.

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا **عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ** الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ} [البقرة : ٨٧]

{قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى **وَعِيسَى** وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} [البقرة : ١٣٦]

{إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ **اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ} [آل عمران : ٤٥]

{لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَآلُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ **الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ** قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعاً وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [المائدة : ١٧]

{وَجَعَلْنَا **ابْنَ مَرْيَمَ** وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ} [المؤمنون : ٥٠]

۞ الإنجيل بين الإسلام والمسيحية:

- فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ٧٦ **[**هذا الأمر **يختلف عما يقوله الإسلام من أن الإنجيل نزل على يسوع أو (عيسى) بلغة القرآن**، فالمسئول الأول عن كتابة هذا الكتاب الذي نسميه العهد الجديد **ليس يسوع بل المسيحيين**، سواء من الجيل الأول أو من الجيل الثاني من التلاميذ. وهذا الكتاب ليس كتاباً أزلياً كان محفوظاً في اللوح المحفوظ، **ولكنه كتاب نشأ في وسط الكنيسة وبواسطتها ومن أجلها**.**]**

{نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ **وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ**} [آل عمران : ٣]

{وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ **وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ** فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ} [المائدة : ٤٦]

۞ كتبة الأناجيل:

- لا نستطيع معرفة الكاتب من خلال الكتاب نفسه.
  ١. الكتاب نفسه لا يحتوي على اسم الكاتب.
  ٢. الكتاب مكتوب بصيغة الغائب.
- الكتبة لا يمكن أن يكونوا تلاميذ المسيح.

۞ وحي الأناجيل:

- لا يوجد أي دليل داخلي نهائياً على أن الأناجيل مكتوبة بوحي.
- حتى نستطيع إثبات وحي الأناجيل يجب أن نتعرف على الكتبة ونثبت لهم علاقة مع الله.
- بم أن كتبة الأناجيل مجهولين، فلن نستطيع أبداً أن نثبت وحي الأناجيل.

مصادر الأناجيل:

- جميع مصادر الأناجيل مجهولة.
- لا نعرف نهائياً من أين استقى كتبة الأناجيل معلوماتهم.
- جميع علماء المسيحية يقولون أن التقليد الشفهي هو المصدر الرئيسي.
- أي روايات شفهية منقولة بين الناس عبر الأزمنة عن المسيح.
- في العالم القديم لم يكن هناك أي ضوابط لنقل الروايات شفاهة.
- لا ذلك لا نضمن أن هذه الروايات قد تم تغييرها عبر الزمن.
- بل أن الأدلة تشير إلى أن هذه الروايات فعلاً قد تغيرت من واقع التناقضات بين الأناجيل.

المشكلة الإزائية:

إنجيل مرقس كان مصدراً لإنجيليّ متى ولوقا، وقد صرح بهذا **تادرس يعقوب مالطي** فقال [١]: [الإنجيل بحسب مرقس البشير: **إن كان هذا السفر يعتبر الأساس لإنجيلي متّى ولوقا**، لكن له طابعه الخاص به.] أريد أن أضع المزيد من المراجع التي تقول بأن إنجيل مرقس كان من مصادر إنجيليّ متى ولوقا لأنني سنبني على هذا الأساس أشياء خطيرة جداً.

في **دائرة المعارف الكتابية**[٢] نجد الآتي: [وبالنسبة للعهد الجديد **فإن الرأي الغالب هو إنجيل مرقس كان أحد المراجع الرئيسية لإنجيلي متى ولوقا**، فيمكن استكشاف مدى استخدام متى ولوقا لإنجيل مرقس، حيث قد وصلت إلينا الأناجيل الثلاثة.]

في التفسير الحديث للكتاب المقدس[٣] لـ **آلان كول** نجد نقاشاً رائعاً حول الأناجيل الإزائية: [ويمكننا أن نقول حقاً "من باب الوصف المطلق" إن هناك جزءاً ضخماً مشتركاً بين إنجيل مرقس وإنجيلي متى ولوقا، وإن كان هذان يحتويان على إضافات متنوعة خاصة بهما. ومن المعتاد التعبير عن هذا الحل لمشكلة التوافق بالرموز شبه الجبرية باستخدام الرمز "Q" (للدلالة على الكلمة الألمانية Quelle أو المصدر) ترمز إلى المادة التي ليست في إنجيل مرقس والمشتركة بين إنجيلي متى ولوقا، واستخدام الرمز "L" لتشير إلى المادة ذات الأهمية الطبية أو الأممية، والمتميز بها إنجيل لوقا، والرمز "M" للمادة ذات الأهمية اليهودية والتي يتميز بها إنجيل متى. وبالطبع فإن مثل هذه الرموز الجبرية أو غيرها من الرموز المتماثلة في الإمكان أن نزيدها بغير حدود، ومن هنا يمكن أن يكون لدينا "L2" "L" الخ ومع ذلك فإنه يحسن أن نتذكر أننا بعد أن قلنا كل هذا، فأننا ما نزال في محاولتنا لوصف الوضع الراهن لكل إنجيل في مواجهة الأناجيل الأخرى، ولم نشرح بعد كيف تكونت الأناجيل، كما لم نستطع بعد أن نبرهن على أن هذه الرموز الجبرية كانت في الواقع تعبيراً دائما عن الوثائق المكتوبة القديمة أو حتى أنها كانت منذ ذلك الحين تعبيراً عن مجموعات من التقليد الشفهي، والتي كان لها وجودها المستقل على نحو ما. وأحياناً نسيت الكنيسة المسحية كل هذا في غمرة حماسها للتحليل، وسلمت فقط بصحة بعض المستندات دون سواها بل أنها اتخذت لنفسها شكلاً محدداً مستقلاً من الأدب الديني.]

ثم يكمل النقاش ويقول: [وكان حتماً أن يمضي العلماء إلى مدى أبعد على الطريق في محاوله لتحديد التواريخ المتعلقة بكتابة الأناجيل. إن لدينا قدراً ضئيلا من التقاليد الإضافية خارج نطاق الكتاب المقدس المشكوك في قيمتها، والتي سنتناولها بصفة خاصة من حيث علاقتها بإنجيل مرقس. ويكفينا أن نقول هنا إن التشيع لهذه التقاليد الخارجة عن الكتاب المقدس قد أدت بالكنيسة الرومانية وبعض

---

[١] تادرس يعقوب ملطي: تفسير إنجيل متى - صـ١٧
[٢] دائرة المعارف الكتابية: المجلد السادس، حرف الكاف، الكتاب المقدس والنقد - صـ٣٢٠
[٣] آلان كول: التفسير الحديث للكتاب المقدس، العهد الجديد، إنجيل مرقس - صـ٢٣ و ٢٤

علماء البروتستانت إلى التمسك بأولوية إنجيل متى، أي أن الرأي القائل بأنه أول ما كُتب من الأناجيل، وانه يعد مصدراً أساسياً لغيره من الأناجيل وهذا يمكن أن يجعل إنجيل متى متقدما في تاريخه ويوفر للقول بأنه بقلم الرسول الذي له هذا الاسم. ومن الناحية الأخرى، فإن أغلبية العلماء البروتستانت يتمسكون بأولوية إنجيل مرقس أو على أقل تقدير نسخه منه مُشيرين إلى أنه أقصر الأناجيل وأصرحها. وعلى هذا النحو فإنهم يعتبرون إنجيل مرقس المصدر لكل من إنجيلي متى ولوقا ، وعلى الرغم من أنه ليس بأية وسيله مصدرها الوحيد.**]**

نجد أيضاً في تفسير **وليام باركلي**[٤] كلاماً رائعاً عن الأناجيل الإزائية: **[**تعتبر الأناجيل الثلاثة الأول، متى ومرقس ولوقا وحده واحدة وقد أطلق عليها العلماء الكلمة الانجليزية synoptic وهي كلمة مشتقة من فعل يوناني مركب يعني "يمكن الإحاطة به" ولقد سميت بهذا الاسم لما فيها من تشابه كبير يجعل من السهل دراستها معاً. ومن هذه المجموعة يعتبر إنجيل مرقس أكثرها أهمية، بل يذهب البعض إلى حد القول بأنه أهم كتاب في العالم طراً، إذ انه – بشهادة الجميع – أول إنجيل كتب، ولهذا فهو أول كتاب عن حياة يسوع وصل إلينا. قد لا يعني هذا أن مرقس كان أول شخص يكتب عن حياة يسوع فلابد أنه كانت هناك محاولات أولية سابقه، ولكنه أصبح من المؤكد أن هذا الإنجيل هو أقدم إنجيل وصل إلينا.**]**

ثم قدم بعض الحسابات الرياضة واستنتج في النهاية[٥]: **[**هذه الدراسة المقارنة جعلت الباحثين يتمسكون بالنظرية القائلة: **إن متى ولوقا كانا يستخدمان إنجيل مرقس مصدراً أساسياً لهما عند كتابة إنجيليهما**.**]**

هذا الكلام نفسه قاله **بارت إيرمان** في كتابه الماتع العهد الجديد[٦]: **[**اقترح العلماء عبر السنوات العديد من النظريات لحل المشكلة الإزائية. الكثير من النظريات في غاية التعقيد وغير قابلة للتصديق بالكلية. كمقدمة لهذه المشكلة، نحن لسنا بحاجة لنشغل أنفسنا بكل هذه الحلول. ولكن بدلاً من هذا سنركز على النظرية الأكثر قبولاً لدى العلماء والأقل إشكالاً. هذا التفسير يدعى بـ "فرضية المصادر الأربعة". وفقاً لهذه النظرية، مرقس هو أول إنجيل تم كتابته. وتم استخدامه من قبل متى ولوقا. هذا بالإضافة إلى أن هاذين الإنجيلين كان لديهما مرجع آخر يرجعون إليه يُدعى "Q" (من الكلمة الألمانية لمصدر "Q" .("Quelle" كان مصدر للقصص المشتركة بين لوقا ومتى والتي لا نجدها في مرقس. علاوة على ذلك، كان لإنجيل متى مصدر أو العديد من المصادر الخاصة به، والتي أخذ منها القصص الغير موجودة في أي إنجيل آخر. العلماء صنفوا هذا المصدر بـ "M" والتي ترمز إلى مصادر متى الخاصة. أيضاً إنجيل لوقا كان له مصدر أو العديد من المصادر الخاصة به، والتي أخذ منها القصص المروية عنده فقط، وليس من الغريب أن يُطلق على هذه المصادر "L" والتي ترمز لمصادر لوقا الخاصة. وبالتالي وفقها لهذه الفرضية، هناك أربعة مصادر كامنة وراء الأناجيل الإزائية: إنجيل مرقس، "Q", "M" و "L"**]**.

٤ وليام باركلي: تفسير العهد الجديد، إنجيل مرقس - صـ٩

٥ وليام باركلي: تفسير العهد الجديد، إنجيل مرقس - صـ١١

6 Bart D. Ehrman: **The New Testament**, A Historical Introduction To The Early Christian Writings – Chapter 6 – Page 73 **[**Scholars have propounded a number of theories over the years to solve the Synoptic Problem. Many of the theories are extraordinarily complex and entirely implausible. For an introduction to the problem, we do not need to concern ourselves with all of these solutions. We will instead focus on the one that most scholars have come to accept as the least problematic. This explanation is sometimes called the "four, source hypothesis." According to this hypothesis, Mark was the first Gospel to be written. It was used by both Matthew and Luke. In addition, both of these other Gospels had access to another source, called Q (from the German word for "source," Quelle). Q provided Matthew and Luke with the stories that they have in common that are not, however, found in Mark. Moreover, Matthew had a source (or group of sources) of his own, from which he drew stories found in neither of the other Gospels. Scholars have simply labeled this source (or sources) M (for Matthew's special source). Likewise, Luke had a source (or group of sources) for stories that he alone tells; not surprisingly, this is called L (Luke's special source). Hence, according to this hypothesis, four sources lie behind our three Synoptic Gospels: Mark, Q, M, and L (see figure 6.1).**]**

ثم وضع لنا بارت إيرمان صورة بسيطة من خلالها نفهم مصادر الأناجيل الإزائية:

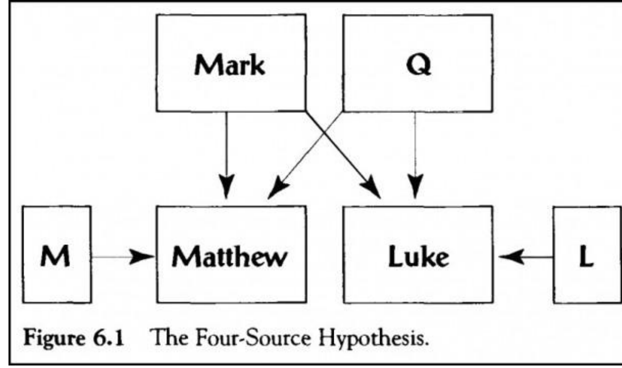


Figure 6.1 The Four-Source Hypothesis.

۞ معمودية يسوع المسيح على يد المعمدان:

Mar 1:9-11 وفي تلك الأيام جاء يسوع من النّاصرة التي في الجليل، وتعمد على يد يوحنا في نهر الأردن. ١٠ **ولما صعد يسوع من الماء** رأى السماوات تنفتح والروح القدس ينزل عليه كأنه حمامة. ١١ وقال صوت من السماء: ((**أنت ابني الحبيب**، بك رضيت)).

Mat 3:13-17 وجاء يسوع من الجليل إلى الأردن ليتعمد على يد يوحنا. ١٤ فمانعه يوحنا وقال له: ((أنا أحتاج أن أتعمد على يدك، فكيف تجيء أنت إلي ؟)) ١٥ فأجابه يسوع: ((ليكن هذا الآن، لأننا به نُتمم مشيئة الله)) . فوافقه يوحنا. ١٦ **وتعمد يسوع وخرج في الحال من الماء**. وانفتحت السماوات له، فرأى روح الله يهبط كأنه حمامة وينزل عليه. ١٧ وقال صوت من السماء: ((**هذا هو ابني الحبيب** الذي به رضيت)).

Luk 3:21-22 ولما تعمد الشعب كله، تعمد يسوع أيضا. **وبينما هو يصلي انفتحت السماء**، ٢٢ وحل الروح القدس عليه في صورة جسم كأنه حمامة، وجاء صوت من السماء يقول: ((**أنت ابني الحبيب** بك رضيت)).

۞ اعتراف بطرس بالمسيح:

Mar 8:27-30 ثم خرج يسوع وتلاميذه إلى قرى قيصرية فيلبس. وفي الطريق سأل تلاميذه: «من يقول الناس إني أنا؟» ٢٨ فأجابوا: «يوحنا المعمدان وآخرون إيليا وآخرون واحد من الأنبياء». ٢٩ فقال لهم: «وأنتم من تقولون إني أنا؟» فأجاب بطرس: «**أنت المسيح!**» ٣٠ فانتهرهم كي لا يقولوا لأحد عنه.

Mat 16:13-16 ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه: «من يقول الناس إني أنا ابن الإنسان؟» ١٤ فقالوا: «قوم يوحنا المعمدان وآخرون إيليا وآخرون إرميا أو واحد من الأنبياء». ١٥ قال لهم: «وأنتم من تقولون إني أنا؟» ١٦ فأجاب سمعان بطرس: «**أنت هو المسيح ابن الله الحي**».

Luk 9:18–21 وفيما هو يصلي على انفراد كان التلاميذ معه. فسألهم: «من تقول الجموع إني أنا؟» ١٩ فأجابوا: «يوحنا المعمدان. وآخرون إيليا. وآخرون إن نبيا من القدماء قام». ٢٠ فقال لهم: «وأنتم من تقولون إني أنا؟» فأجاب بطرس: «**مسيح الله**». ٢١ فانتهرهم وأوصى أن لا يقولوا ذلك لأحد

۞ الناصرة ترفض يسوع:

Mar 6:1–6 وخرج من هناك وجاء إلى بلده يتبعه تلاميذه. ٢ وفي السبت أخذ يعلم في المجمع. فتعجب أكثر الناس حين سمعوه وقالوا: ((من أين له هذا؟ وما هذه الحكمة المعطاة له وهذه المعجزات التي تجري على يديه؟ ٣ أما هو النجار ابن مريم، وأخو يعقوب ويوسي ويهوذا وسمعان؟ أما أخواته عندنا هنا؟)) ورفضوه. ٤ فقال لهم يسوع: ((لا نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبين أقربائه وأهل بيته)). ٥ **وتعذر على يسوع أن يصنع أية معجزة هناك**، سوى أنه وضع يديه على بعض المرضى فشفاهم. ٦ وكان يتعجب من قلة إيمانهم. ثم سار في القرى المجاورة يعلم.

Mat 13:54–58 وعاد إلى بلده، وأخذ يعلم في مجمعهم، فتعجبوا وتساءلوا: ((من أين له هذه الحكمة وتلك المعجزات؟ ٥٥ أما هو ابن النجار؟ أمه تدعى مريم، وإخوته يعقوب ويوسف وسمعان ويهوذا؟ ٥٦ أما جميع أخواته عندنا؟ فمن أين له كل هذا؟)) ٥٧ ورفضوه. فقال لهم يسوع: ((لا نبي بلا كرامة إلا في وطنه وبيته)). ٥٨ **وما صنع هناك كثيرا من المعجزات لعدم إيمانهم به.**

Luk 4:16–31 وجاء يسوع إلى الناصرة حيث نشأ، ودخل المجمع يوم السبت على عادته، وقام ليقرأ. ١٧ فناولوه كتاب النبي إشعيا، فلما فتح الكتاب وجد المكان الذي ورد فيه: ١٨ ((روح الرب علي لأنه مسحني لأبشر المساكين، أرسلني لأنادي للأسرى بالحرية، وللعميان بعودة البصر إليهم، لأحرر المظلومين ١٩ وأعلن الوقت الذي فيه يقبل الرب شعبه)). ٢٠ وأغلق يسوع الكتاب وأعاده إلى خادم المجمع وجلس. وكانت عيون الحاضرين كلهم شاخصة إليه. ٢١ فأخذ يقول لهم: ((اليوم تمت هذه الكلمات التي تلوتها على مسامعكم)). ٢٢ فشهدوا له كلهم، وتعجبوا من كلام النعمة الذي يخرج من فمه، وقالوا: ((أما هو ابن يوسف؟)) ٢٣ فقال لهم يسوع: ((ستقولون لي هذا المثل: يا طبيب إشف نفسك: فاعمل هنا في وطنك ما سمعنا أنك عملته في كفرناحوم)). ٢٤ وقال لهم: ((الحق أقول لكم: لا يقبل نبي في وطنه. ٢٥ وبحق أقول لكم: نعم، كان في إسرائيل كثير من الأرامل في زمن إيليا، حين توقف المطر ثلاث سنوات وستة أشهر، فحدثت مجاعة شديدة في البلاد كلها، ٢٦ وما أرسل الله إيليا إلى واحدة منهن، بل أرسله إلى أرملة في صرفة صيدا. ٢٧ وكان في إسرائيل كثير من البرص في زمن النبي أليشع، فما طهر الله أحدا منهم إلا نعمان السوري)). ٢٨ فلما سمع الحاضرون في المجمع هذا الكلام غضبوا كثيرا. ٢٩ فقاموا، وأخرجوه إلى خارج المدينة، وجاؤوا به إلى حافة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه ليلقوه منها. ٣٠ لكنه مر من بينهم ومضى. ٣١ ونزل إلى كفرناحوم، وهي مدينة في الجليل، وأخذ يعلم النّاس في السبت.

۞ هل نستطيع أن نثق في نص الأناجيل ؟:

- لا نستطيع أبداً أن نثق في محتوى الأناجيل الأربعة.

١. لا نعرف أي شيء عن مصادر نص هذه الأناجيل، هل هو صحيح أم لا.

٢. لا نعرف كتبة الأناجيل، ولا يوجد أدنى دليل أن الأناجيل مكتوبة بوحي.

٣. الفارق الزمني بين الأحداث الحقيقية وتدوين الأناجيل كبير.

كلمة إنجيل بين الإسلام والمسيحية

الإنجيل في الإسلام:

{الم (١) اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (٢) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ (٣) مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤)} [آل عمران: ١ - ٤]

{وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ} [آل عمران : ٤٨]

{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّورَاةُ وَالإنجِيلُ إِلاَّ مِن بَعْدِهِ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} [آل عمران : ٦٥]

{وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاء مَا يَعْمَلُونَ} [المائدة : ٦٦]

{وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ} [المائدة : ٤٦]

- كتاب: الإيمان بالكتب – تأليف الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد

[الإنجيل هو الكتاب العظيم الذي أنزله الله على عيسى عليه السلام متمماً للتوراة، ومؤيداً لها، وموافقاً لها في أكثر الأمور الشرعية، يهدي إلى الصراط المستقيم، ويبين الحق من الباطل، ويدعو إلى عبادة الله وحده دون من سواه. هذا هو الإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام . وبعد موت عيسى عليه السلام دخل التحريف الإنجيل فَغُيِّر فيه، وبدِّل، وزيد فيه، ونقص.]

- كتاب: دعوة الحق بين المسيحية و الإسلام – القاضي منصور حسين عبد العزيز

[وواضح من الآية أنه قصد بها أن الله قد نزل القرآن كما نزل التوراة والإنجيل من قبل ، وتوضح آية أخرى في سورة المائدة أن الذي نزل عليه الإنجيل هو المسيح عليه السلام فتقول : (وقفينا على آثارهم بعيسي ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة واتيناه الإنجيل فيه هدي ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدي وموعظة للمتقين) ، وعلى هذا فإيمان المسلمين عن الإنجيل أنه وحي الله المنزل علي المسيح عليه السلام لفظاً ومعني ، وقد يبدو هذا غريباً للمسيحيين ، إذ ليس بين أيديهم ذلك الإنجيل الذي هو وحي الله لفظاً ومعني للمسيح عليه السلام ، ولكن هذا هو إيمان المسلمين على أي حال وهذا الإيمان لا ينفي الوحي عن كلام المسيح الذي لا يكون من الإنجيل في اعتبار المسلمين ، ويكون مثل هذا الكلام وحي الله للمسيح ولكن ينقله لنا المسيح بلفظه هو ويكون المعني وحده من عند الله ، تماماً كما هو الحال بالنسبة لإيمان المسلمين بمحمد عليه السلام . ولكن ، هل هو غريب حقاً عن المسيحية هذا الإنجيل الذي يؤمن به المسلمون هل من الخطأ أن يقال أنه كان هناك إنجيل للمسيح عليه السلام موحي به لفظاً ومعني من الله ، وهل يقوم عدم وجود هذا الإنجيل متداولاً بين المسيحيين اليوم دليلاً على أنه لم يكن موجوداً في يوم من الأيام.]

- فتاوى الإسلام سؤال وجواب – بإشراف : الشيخ محمد صالح المنجد http://www.islam-qa.com/ar/ref/47516

[سؤال رقم ٤٧٥١٦– الأناجيل الموجودة اليوم كتبت بعد عيسى عليه السلام وقع فيها تحريف كثير من المعروف لدينا نحن المسلمين أن الله تعالى أنزل الإنجيل على نبيه عيسى عليه السلام، ولكن حينما درست بعض الأشياء عن المسيحية ، أخبروني أن الإنجيل لم يأت به المسيح وإنما كتب على يد تلاميذ المسيح بعد صلبه (أو بعد أن رفعه الله إليه كما في القرآن). فكيف يمكننا الجمع بين القولين ؟.

الحمد لله ليس بين القولين اختلاف أو تناقض، بحمد الله، حتى نحتاج إلى السؤال عن الجمع بينهما، وإنما سبب الإشكال على السائل أنه خلط بين أمرين يجب الإيمان بهما، وكلاهما حق، بحمد الله: أما الأمر الأول فهو الإنجيل المنزل من رب العالمين، على نبي الله عيسى، عليه السلام؛ والإيمان بأن الله تعالى أنزل على نبيه عيسى كتابا، وأن اسم هذا الكتاب الإنجيل، هو من أصول الإيمان وأركانه التي يجب الإيمان بها؛ قال تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) البقرة/٢٨٥، وقال صلى الله عليه وسلم، لجبريل لما سأله عن الإيمان، في حديثه المعروف: (الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وأن تؤمن بالقدر خيره وشره) متفق عليه كما أن الكفر بذلك أو الشك فيه، ضلال و كفر بالله تعالى، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً) النساء/١٣٦ وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقّاً وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً) النساء/١٥٠-١٥١ وأما الأمر الثاني فهو الإنجيل، أو بتعبير أدق الأناجيل التي توجد في أيدي النصارى اليوم؛ فمع أن من أصول إيماننا الإيمان بالإنجيل الذي أنزل على عيسى، فإننا نؤمن كذلك بأنه لم يعد بين أيدي الناس كتاب كما أنزله الله، لا الإنجيل، ولا غيره، إلا القرآن. بل إن النصارى أنفسهم لا يدعون أن الكتب التي بين أيديهم منزلة هكذا من عند الله، بل ولا يدعون أن المسيح عليه السلام هو الذي كتبها، أو أنها، على الأقل كتبت في زمانه.]

۞ الإنجيل في المسيحية:

● فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ٧٦ [هذا الأمر يختلف عما يقوله الإسلام من أن الإنجيل نزل على يسوع أو (عيسى) بلغة القرآن، فالمسئول الأول عن كتابة هذا الكتاب الذي نسميه العهد الجديد ليس يسوع بل المسيحيين، سواء من الجيل الأول أو من الجيل الثاني من التلاميذ. وهذا الكتاب ليس كتاباً أزلياً كان محفوظاً في اللوح المحفوظ، ولكنه كتاب نشأ في وسط الكنيسة وبواسطتها ومن أجلها.]

● الأب جاك ماسون اليسوعي: **إنجيل يسوع المسيح للقديس مرقس دراسة وشرح** – صـ١٣ [يسوع نفسه لم يكتب شيئاً. ما عدا مرة واحدة كتب فيها على التراب !]

۞ استخدام كلمة إنجيل (εὐαγγέλιον) في الأناجيل الأربعة:

• ترجمة الرهبان اليسوعيين لا تستخدم كلمة "إنجيل" (εὐαγγέλιον) في نص الأناجيل الأربعة.
• كلمة "إنجيل" (εὐαγγέλιον) غير موجودة في نص إنجيل لوقا ويوحنا بالكامل !

● **الموسوعة الكنسية لتفسير العهد الجديد**، شرح لكل آية، الجزء الأول، بشارتي متى ومرقس – صـ٨ [ما هو الإنجيل ؟ كلمة إنجيل كلمة يونانية، معناها: بشارة أو أخبار سارة مفرحة.]

● القس فهيم عزيز: **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة – صـ٧٧ [فما هو المقصود بالإنجيل ؟ لقد ارتبط هذا الاسم (الإنجيل) بكتاب، أي أنه اسم الكتاب الذي يذكر قصة مجيء وحياة وأعمال وموت وقيامة يسوع المسيح، فحينما يذكر اسم الإنجيل يتجه التفكير مباشرة، إما إلى أحد الكتب الأربعة: متى، مرقس، لوقا، يوحنا، أو إلى الكتاب الذي نسميه العهد الجديد. ولكن هذا المعنى ظهر في عصر متأخر عن العصر الذي كتب فيه العهد الجديد، أي منذ أن قال جاستن مارتر (لأن الرسل في ذكرياتهم التي كتبوها التي تسمى الأناجيل

سلمونا ما تسلموه هم أنفسهم). لكن هذا المعنى لم يرد في كتاب العهد الجديد نفسه، فهناك يتضح أن الإنجيل لا يعني كتاب بل يعني عمل.]

● القس رضا عدلي: **مقدمات أسفار الكتاب المقدس**، الأناجيل والأعمال – صـ٧٢ [ومن الناحية الأخرى فإن كتاب الديداكي (كتاب تعليم الرسل الذي يعتبر من أقدم الكتب المسيحية على الإطلاق) يستخدم كلمة الإنجيل لكي يشير إلى أقوال وأفعال الرب يسوع. وعلى سبيل المثال يقول الديداكي: (صلوا كما أمركم الرب في إنجيله) و (ليعاتب أحدكم الآخر بسكينة وسلام دون غضب كما يقول الإنجيل) (٨: ٣، ١٥: ٤)]

The Didache 8.2: Nor should you pray like the hypocrites. Instead, "pray like this," just as the Lord commanded in his Gospel. μηδὲ προσεύχεσθε ὡς οἱ ὑποκριταί, ἀλλ' ὡς ἐκέλευσεν ὁ Κύριος ἐν τῷ εὐαγγελίῳ αὐτοῦ.

The Didache 15.3: Furthermore, correct one another, not in anger but in peace, as you find in the Gospel; and if anyone wrongs his neighbor, let no one speak to him, nor let him hear a word from you, until he repents. Ἐλέγχετε δὲ ἀλλήλους μὴ ἐν ὀργῇ, ἀλλ' ἐν εἰρήνῃ, ὡς ἔχετε ἐν τῷ εὐαγγελίῳ· καὶ παντὶ ἀστοχοῦντι κατὰ τοῦ ἑτέρου μηδεὶς λαλείτω μηδὲ παρ' ὑμῶν ἀκουέτω ἕως οὗ μετανοήσῃ.

G2098 εὐαγγέλιον euaggelion yoo-ang-ghel'-ee-on **[**From the same as G2097; a good message, that is, the gospel: – gospel.**]**

G2097 εὐαγγελίζω euaggelizō yoo-ang-ghel-id'-zo **[**From G2095 and G32; to announce good news ("evangelize") especially the gospel: – declare, bring (declare, show) glad (good) tidings, preach the gospel.**]**

G2095 εὖ eu yoo **[**Neuter of a primary word εὖς eus (good); (adverbially) well: – good, well done.**]**

G32 ἄγγελος aggelos ang'-el-os **[**From ἀγγέλλω aggellō (probably derived from G71; compare G34; to bring tidings); a messenger; especially an "angel"; by implication a pastor: – angel, messenger.**]**

ألان كول: **التفسير الحديث للكتاب المقدس العهد الجديد**، إنجيل مرقس – صـ١٣ **[**كما أن المعنى الحقيقي لهذا المصطلح غير واضح، هل هو الأخبار السارة (Good tiding) أو هو أخبار عن الله (Tidings about God).**]**

كلمة "إنجيل" (εὐαγγέλιον) عند متى:

Mat 4:23 وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ الْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ **وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ** وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي الشَّعْبِ.

Mat 9:35 وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا **وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ** وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ فِي الشَّعْبِ.

Mat 24:14 **وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ** هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى.

Mat 26:13 اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: **حَيْثُمَا يُكْرَزْ بِهَذَا الإِنْجِيلِ** فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبَرْ أَيْضاً بِمَا فَعَلَتْهُ هَذِهِ تَذْكَاراً لَهَا».

كلمة "إنجيل" (εὐαγγέλιον) عند مرقس:

Mar 1:1 بَدْءُ **إِنْجِيلِ** يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ:

Mar 1:14 وَبَعْدَ مَا أُسْلِمَ يُوحَنَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ **يَكْرِزُ بِبِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ**

Mar 1:15 وَيَقُولُ: «قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتُوبُوا **وَآمِنُوا بِالإِنْجِيلِ**».

Mar 1:15 καὶ λέγων ὅτι πεπλήρωται ὁ καιρὸς καὶ ἤγγικεν ἡ βασιλεία τοῦ Θεοῦ· μετανοεῖτε **καὶ πιστεύετε ἐν τῷ εὐαγγελίῳ**.

Mar 8:35 فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي **وَمِنْ أَجْلِ الإِنْجِيلِ** فَهُوَ يُخَلِّصُهَا.

Mar 10:29 فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتاً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أَباً أَوْ أُمّاً أَوِ امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَداً أَوْ حُقُولاً لأَجْلِي **وَلأَجْلِ الإِنْجِيلِ**

Mar 13:10 وَيَنْبَغِي أَنْ يُكْرَزَ أَوَّلاً **بِالإِنْجِيلِ** فِي جَمِيعِ الأُمَمِ.

Mar 14:9 اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا يُكْرَزْ **بِهَذَا الإِنْجِيلِ** فِي كُلِّ الْعَالَمِ يُخْبَرْ أَيْضاً بِمَا فَعَلَتْهُ هَذِهِ تَذْكَاراً لَهَا».

Mar 16:15 وَقَالَ لَهُمُ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا **بِالإِنْجِيلِ** لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا.

Black, A. (1995). Mark. **The College Press NIV commentary** (Mk 1:15). Joplin, Mo.: College Press Pub. Co. **[**Jesus' gospel centers on the coming of the kingdom of God. [...] Whether in this instance one chooses "The kingdom is near" or "The kingdom has come near," there is ongoing debate concerning Jesus' overall teachings concerning the nature and the arrival of the kingdom of God. ٤٧The phrase "kingdom of God" (or Matthew's equivalent, "kingdom of heaven") is not defined in the Gospels and so our understanding must be developed from careful examination of every detail in Jesus' statements about it.**]**

۞ الإنجيل والأناجيل عند المسيحيين:

● الدكتور موريس تاوضروس: **المدخل إلى العهد الجديد** – صـ١٣ [على أن عبارة (حسب متى) أو (حسب مرقس) قد أسيء فهمها وأسيئت ترجمتها إلى اللغات الأخرى، فهي كثيراً ما تترجم خطأ كأنها تشير إلى حالة المضاف والمضاف إليه، فيقال (إنجيل متى) و (إنجيل مرقس). وهذه الترجمة قد تعني أن هناك أكثر من إنجيل، بينما أنه ليس لدينا غير إنجيل واحد كتب عنه أكثر من شخص. أما الترجمة الدقيقة لعنوان البشارة فهي يمكن أن تكون على النحو التالي: (الإنجيل حسب متى) أو (الإنجيل لمتى). وهذه الترجمة تعني أن لدينا إنجيلاً واحداً فقط وإن كان قد كتب عنه كما قلنا – أكثر من شخص.]

● موريس تاوضروس: **المدخل إلى العهد الجديد** – صـ ١٥ [إن القديس مرقس في ست مرات من المرات الثمانية التي استعملت فيها كلمة الإنجيل، يستعمل كلمة "الإنجيل" فقط كما لو كانت تشير إلى أمر معروف جداً.]

● المهندس رياض يوسف داود: **مدخل إلى النقد الكتابي** – صـ ٣٣ [نرى أن هناك قاسماً مشتركاً بين الأناجيل الثلاثة المسماة بـ الإزائية (مرقس – متى – لوقا). فهل هناك كتاب يسبق الإزائية ؟ هل هناك إنجيل بمثابة الأصل أم هناك عدة أناجيل لم تصلنا بل أثرت في تكوين الإزائية ؟]

Bart D. Ehrman: **Misquoting Jesus** – Page 24 [One of these earlier accounts may have been the source that scholars have designated Q, which was probably a written account, principally of Jesus's sayings, used by both Luke and Matthew for many of their distinctive teachings of Jesus.]

۞ ما هي الأناجيل الأربعة ؟:

• كان هناك خلافاً كبيراً بين العلماء لتحديد نوعية الأناجيل كأعمال أدبية.
• أنواع الأناجيل: (١) أناجيل الطفولة، (٢) أناجيل روائية، (٣) أناجيل الأقوال.
• الأناجيل هي: وثائق تحتوي على روايات خاصة بالمسيح كانت متداولة بين الناس بعد صعوده.
• الأناجيل الأربعة القانونية هي أقدم الوثائق الباقية لنا التي تحكي عن حياة المسيح على الأرض.
• هذه الأناجيل الأربعة قد تكون الأقدم ولكنها ليست الأصح.
• هناك أيضاً بعض الأناجيل الأبوكريفا التي تضاهي الأناجيل الأربعة في القدم وربما تكون أقدم.
• نحن لا نملك جميع الكتابات التي تحكي عن أقوال وتعاليم ومعجزات المسيح.

Luk 1:1–4 إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا [2] كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداما للكلمة [3] رأيت أنا أيضا إذ قد تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق أن أكتب على التوالي إليك أيها العزيز ثاوفيلس [4] لتعرف صحة الكلام الذي علمت به.

• الأناجيل الأربعة ليست وثائق تاريخية بحته، بل في بعض الأحيان، التاريخ يزور من أجل الإيمان !

• الأب جاك ماسون اليسوعي: **إنجيل يسوع المسيح للقديس مرقس دراسة وشرح** – صـ١٠ [مجرد استخدام الإنجيليين في كتبهم الأسلوب القصصي، يجعل القارئ يقول في قرارة نفسه: (ما دام الإنجيليين قد كتبوا هذا الكلام. فهذا يعني أن الأمور جرت كما كتبوا عنها). لكن هذا الانطباع سرعان ما يصطدم بما بينهم من تناقضات. حاول ما شئت التوفيق بينهم، **فهناك عدة حالات يبقى فيها التوفيق أمراً مستحيلاً**.]

۞ **العناوين المنسوبة للأناجيل:**

● الدكتور موريس تاوضروس: **المدخل إلى العهد الجديد** – صـ١٣ [وترجع هذه العناوين إلى عهد قديم، وإن كان يبدو أن هذه التسمية قد وضعها النُساخ ولم تكن كذلك منذ البداية.]

العقائد المسيحية غير الكتابية وبيان حكم الإسلام

العقيدة الأرثوذكسية حول الثالوث والتجسد

استخدام مصطلحات غير كتابية

● الأب ف. سي. صموئيل: **مجمع خلقيدونية** (إعادة فحص، بحث تاريخي لاهوتي)، ترجمة د. عماد موريس إسكندر – صـ٥٨٧ [وعلى الرغم من أن تلك المصطلحات لم ترد في الكتاب المقدس، إلا أن الآباء وجدوا أنفسهم مضطرين لاستخدامها من أجل التعبير بأقصى دقة ممكنة عن معنى النصوص الكتابية نفسها، وعند اتهامهم بأن هذا يعد خروجاً عن الكتب المقدسة، أكد الآباء أنهم أجبروا – بسبب ضلال التفسيرات الخاطئة– أن يصيغوا ويستخدموا مصطلحات جديدة لكي يحافظوا بها على الحق وعلى أسس الإيمان السليم، ولكي يحموا هذا الإيمان من سوء الفهم. وكما أوضح ق. أثناسيوس، فإن أهم ما في الموضوع ليس هو كلمات أو مصطلحات محددة وردت في الكتب المقدسة، بقدر ما هو المعاني التي تنقلها والحقائق التي تشير إليها هذه الكلمات والمصطلحات.]

● توماس ف. تورانس: **الإيمان بالثالوث** (الفكر اللاهوتي الكتابي للكنيسة الجامعة في القرون الأولى)، ترجمة د. عماد موريس إسكندر – صـ١٨٢ [وحيث أن مصطلح 'هوموأوسيوس' لم يكن مأخوذاً من الكتاب المقدس بل كان تعبيراً جديداً نسبياً، فقد تحتم على آباء نقية تفسيره بمنتهى العناية والدقة كما قال ق. هيلاري. وهذا هو ما شرع آباء نقية في عمله بمجرد انتهاء أعمال المجمع.]

المصطلحات المستخدمة في شرح الثالوث

- أوسيا (ουσια) الجوهر والطبيعة العامة.
- هوبوستاسيس (υποστασις) الأقنوم: ذات قائمة بنفسها من جوهر مُعين.
- هوموأوسيوس (ομοουσιος) واحد في الجوهر.
- بروسوبون (προσωπον) الحُلة الخارجية للأقنوم.
- فوسيس (φυσις) الطبيعة.
- هوموفوأيس (ομοφυης) طبيعة واحدة.

شرح كلمة أوسيا (ουσια)

● الأب ف. سي. صموئيل: **مجمع خلقيدونية** (إعادة فحص، بحث تاريخي لاهوتي)، ترجمة د. عماد موريس اسكندر – صـ٦٠٣، ٦٠٤ [وتتضح هذه النقطة عند الإشارة إلى الإنسان الذي يتكون من جسد وروح، فحين نقول عن الإنسان (وهو كيان متفرد) أنه "من طبيعتين" فإننا نقصد أنه "من هيبوستاسيسين"، لأن الجسد والروح لا يوجدان في الإنسان كـ "اثنين أوسيا" (أي كحقيقتين عامتين مجردتين ولكن كـ "هيبوستاسيسين" (أي كواقعين متفردين)، ولكن حيث أن "الاثنين أوسيا" (أي أوسيا الجسد و أوسيا الروح) قد أصبحا متفردين ومتخصصين وهما في الاتحاد معاً، لذلك لا يوجد الإنسان في "هيبوستاسيسين" أو "طبيعتين". ولو كان يمكن للجسد في أي وقت ما، أن يأتي إلى الوجود بدون الروح أو الروح بدون الجسد، لأمكن أن يكون كل منهما "هيبوستاسيس بسيط" مستقل أو "طبيعة بسيطة" وأن يكون له "البروسوبون" الخاص به، ولكن "أوسيا الجسد" و "أوسيا الروح" – كحقيقتين ديناميكيتين – تخصخصا وتفردا معاً في الاتحاد، وكل منهما ظل بكماله الذي حسب أصل مبدأه (جوهره)، والتقيا "الاثنان أوسيا" معاً في تكوين "هيبوستاسيس واحد مُركب" له بروسوبون (واحد).]

شرح كلمة هوبوستاسيس (υποστασις)

كلمة هوبوستاسيس موجودة في العهد الجديد ولكنها لم تستخدم بالمعنى المُراد عند الآباء.

● الأب ف. سي. صموئيل: **مجمع خلقيدونية** (إعادة فحص، بحث تاريخي لاهوتي)، ترجمة د. عماد موريس اسكندر – صـ٥٨٧ [منذ العصور الأولى للمسيحية، وجدت الكنيسة نفسها مضطرة لاستخدام المصطلحات والأفكار اليونانية بكثرة لشرح مضمون ومفاهيم الإيمان، إلا أن الفكر اللاهوتي المسيحي قام بإعادة صياغة وتشكيل هذه المصطلحات والأفكار من أساسها، فصارت للمصطلحات اليونانية معانٍ مختلفة تماماً عما كانت تعنيه هذه الكلمات التعبيرات في فكر الفلاسفة اليونانيين، أي أنه قد تم في الحقيقة 'إلغاء يونانية' تلك المصطلحات بصورة جذرية.]

١. **(٢كو٩/٤)** لا نخجل نحن – حتى لا أقول أنتم – في **جسارة** (ὑποστάσει) الافتخار هذه.
٢. **(٢كو١١/١٧)** بل كأنه في غباوة، في **جسارة** (ὑποστάσει) الافتخار هذه.
٣. **(عب١١/١)** وأما الإيمان فهو **الثقة** (ὑπόστασις) بما يرجى والإيقان بأمور لا ترى.
٤. **(عب٣/١٤)** إن تمسكنا ببداءة **الثقة** (ὑποστάσεως) ثابتة إلى النهاية.
٥. **(عب١/٣)** الذي، وهو بهاء مجده، ورسم **جوهره** (ὑποστάσεως).

● الأنبا بيشوى: **مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية**، إعداد الإكليريكي الدكتور سامح حلمي – صـ١٢ [السؤال: ما معنى كلمة أقنوم ؟ الجواب: كلمة أقنوم باليونانية هي هيبوستاسيس، وهي مكونة من مقطعين: هيبو وتعني تحت، وستاسيس وتعني قائم أو واقف، وبهذا فإن كلمة هيبوستاسيس تعني تحت القائم ولاهوتياً معناها ما يقوم عليه الجوهر أو ما يقوم فيه الجوهر أو الطبيعة. والأقنوم هو كائن حقيقي له شخصيته الخاصة به، وله إرادة، ولكنه واحد في الجوهر والطبيعة مع الأقنومين الآخرين بغير انفصال.]

● الأب ف. سي. صموئيل: **مجمع خلقيدونية** (إعادة فحص، بحث تاريخي لاهوتي)، ترجمة د. عماد موريس اسكندر – صـ٦٠٢ [وقام البطريرك ساويرس الأنطاكي بتوضيح وجهة نظره من خلال قوله إن "مصطلح 'إنسان' يدل على الجنس وعلى الانتماء العمومي لكل الجنس البشري" [Severus, Contra Grammaticum, op. cit. I, p.56]، وأشار إلى دليل كتابي في سفر التكوين، حين تكلم الله إلى نوح وبنيه قائلاً: "سافك دم الإنسان، بالإنسان يسفك دمه، لأن الله على صورته عمل الإنسان" (تك٦/٩)، وأكد البطريرك ساويرس أنه في تلك الآية لم تكن الإشارة إلى إنسان مُحدد، ولكن إلى أي إنسان ينتمي إلى كل الجنس البشري. ولكن من الناحية الأخرى حينما نطلق على شخص مُحدد – مثل يعقوب أو ألقانه – أنه إنسان، فنحن نقصد أنه ينتمي إلى الأوسيا (إلى الجنس البشري)[Severus, Contra Grammaticum, op. cit. I, p.57-59]، وكل من يعقوب وألقانه هو **هيبوستاسيس**، لأن كل منهما استقبل وجوده المحدد (concrete existence) بصورة منفصلة وخاصة.]

● الأنبا بيشوى: **مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية**، إعداد الإكليريكي الدكتور سامح حلمي – صـ١٣، ١٤ [السؤال: هل يمكننا أن نقول أن الكينونة في الثالوث القدوس قاصرة على الآب وحده ؟ والعقل قاصر على الابن وحده ؟ والحياة قاصرة على الروح القدس وحده ؟ الجواب: لا، لا يمكننا أن نقول هكذا، فينبغي أن نلاحظ أنه طبقاً لتعاليم الآباء، فإن الكينونة أو الجوهر ليس قاصراً على الآب وحده (...) وكذلك العقل ليس قاصراً على الابن وحده، لأن الآب له صفة العقل والابن له صفة العقل والروح القدس له صفة العقل، لأن هذه الصفة من صفات الجوهر الإلهي (...) وبالنسبة لخاصية الحياة فهي ليست قاصرة على الروح القدس وحده لأن الآب له صفة الحياة والابن له صفة الحياة والروح القدس له صفة الحياة، لأن الحياة هي من صفات الجوهر الإلهي.]

● الأنبا بيشوى: **مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية**، إعداد الإكليريكي الدكتور سامح حلمي – صـ١٤ [من الخطورة أن ننسب الكينونة إلى الآب وحده، والعقل إلى الابن وحده، والحياة إلى الروح القدس وحده، لأننا في هذه الحالة نقسم الجوهر الإلهي الواحد إلى ثلاث جواهر مختلفة. أو ربما يؤدي الأمر إلى أن ننسب الجوهر إلى الآب وحده (طالما أن له وحده الكينونة)، وبهذا ننفي الجوهر عن الابن والروح القدس، أو نلغي كينونتهما ويتحولان إلى صفات لأقنوم إلهي وحيد وهو أقنوم الآب.]

شرح كلمة بروسوبون (προσωπον)

(١كو ١٢/١٣) وأما في ذلك اليوم فسنرى **وجها لوجه** (πρόσωπον πρὸς πρόσωπον). (المشتركة)

● الأب ف. سي. صموئيل: **مجمع خلقيدونية** (إعادة فحص، بحث تاريخي لاهوتي)، ترجمة د. عماد موريس اسكندر – صـ٥٩٦ [وكان مصطلح 'بروسوبون' يُستخدم في بعض الأحيان كمرادف للهيبوستاسيس ويُقصد به 'الشخص المتمايز'، ولكن 'البروسوبون' لا يعني في الحقيقة الشخص بالمعنى الكامل للمصطلح، وإنما يدل على الناحية الخارجية للكائن التي تميِّز الواحد عن الآخر. أي أن 'الهيبوستاسيس' هو الشخص من جهة حقيقته الداخلية، وأم 'البروسوبون' فيمثل الهيئة الخارجية (أو الوجه الخارجي) فقط.]

● الأنبا بيشوى: **مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية**، إعداد الإكليريكي الدكتور سامح حلمي – صـ٣١ [و البروسوبون (الشخص) هو حمال الطبيعة ومالكها بكل مالها من مقومات، وفيه تقوم الطبيعة حينما توجد. وكلمة أقنوم معناها شخص حامل لطبيعة كائنة فيه، فهي تشير إلى الشخص، هو والطبيعة التي يحملها. إذا حمل شخص طبيعية إلهية فهو إله، وإذا حمل شخص طبيعة إنسانية فهو إنسان، وإذا حمل شخص طبيعة ملائكية فهو ملاك، وإذا حمل شخص فريد الطبيعة الإلهية والإنسانية في نفس الوقت فهو إله وإنسان في نفس الوقت، إي إله متجسد، وهذا ما حدث في التجسد الإلهي.]

أيقونة ثالوث العهد القديم



● د. جورج حبيب بابوي: من رسائل الأب صفرونيوس، **الثالوث القدوس: توحيد وشركة وحياة**، الكتاب الأول – صـ٤ **[**أيقونة "ثالوث العهد القديم" التي صورها رسام الأيقونات الروسي العظيم أندريه روبليف في الربع الأول من القرن الخامس عشر لدير الثالوث والقديس سرجيوس في زاجوراسك بالقرب من موسكو. وتصور الأيقونة الملائكة الثلاث الذين زاروا إبراهيم وسارة.**]**

● د. جورج حبيب بابوي: من رسائل الأب صفرونيوس: **الثالوث القدوس: توحيد وشركة وحياة**، الكتاب الأول – صـ٤ **[**هذا وقد أخذ شرح الأيقونة بالمتن نقلا – بتصرف – عن كتاب "لاهوت الرؤية" للاهوتي الروسي بول أفدوكيموف، نقله إلى العربية بتصرف الأرشمندريت أنطون هيِّي، ونشرته منشورات القيامة – فاريا – لبنان ١٩٨٩ في سلسلة "من ثمار الروح" (٢) — ص١١: ٢٧.**]**

● د. جورج حبيب بابوي: من رسائل الأب صفرونيوس: **الثالوث القدوس: توحيد وشركة وحياة**، الكتاب الأول – صـ٥ [تتميز الأيقونة بثلاثة أمور: تذكرنا أولاً بقصة الكتاب المقدس التي تتحدث عن زيارة الزوار الثلاثة لإبراهيم (تك١٨/١-١٥) يشرحها التعليق الليتورجي: "طوبى لك يا إبراهيم لأنك رأيتهم واستقبلت الإله الواحد المثلث الأقانيم".]

● د. جورج حبيب بابوي: من رسائل الأب صفرونيوس: **الثالوث القدوس: توحيد وشركة وحياة**، الكتاب الأول – صـ٧ [وقد عبَّر روبليف بوضوح عن مساواة الملائكة الثلاثة الكاملة، حتى أنه لا توجد قاعدة لتحديد الأقنوم الإلهي الممثَّل بكل ملاك. فلا يشكل ملاك اليمين مشكلة: إنه الروح القدس. أمَّا الخلاف فقائم حول ملاك الوسط، فنتساءل أيُمثِّل الآب أم الابن؟ وفي حال تحديده تُعرف هوية ملاك اليسار.]

الثالوث هو الكفر بالله

(لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ **اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ** وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلاَّ **إِلَـهٌ وَاحِدٌ** وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) [المائدة : ٧٣]

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ **وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ** انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَـهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً) [النساء : ١٧١]

● التفسير الكبير / للإمام الطبراني (ت ٣٦٠ هـ). [قال عَزَّ وَجَلَّ: { لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوۤاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ }؛ أي أحدُ ثلاثةٍ: أبٌ؛ وابنٌ؛ وروحُ قدسٍ]

● تفسير الصافي في تفسير كلام الله الوافي/ الفيض الكاشاني [**تفسير للشيعة الإثنى عشرية**] (ت ١٠٩٠ هـ). [{لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ } أي أحد ثلاثة قيل القائلون بذلك جمهور النصارى يقولون ثلاثة أقانيم جوهر واحد آب وابن وروح القدس إله واحد ولا يقولون ثلاثة آلهة ويمنعون من هذه العبارة وان كان يلزمهم ذلك لأنّهم يقولون الابن إله والآب إله وروح القدس إله والابن ليس هو الأب.]

{قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ (٤)}[الإخلاص]

التجَسّد

● الأنبا بيشوى: **مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية**، إعداد الإكليريكي الدكتور سامح حلمي – ص٢٢ [السؤال: كيف تجسد كلمة الله ؟ الجواب: نقول أنه تجسد من الروح القدس ومن العذراء القديسة مريم، من العذراء أخذ الطبيعة البشرية أو الناسوت (الروح الإنساني والجسد الإنساني)، والروح القدس الرب المحيي الخالق كوَّن الجنين من غير زرع بشر. طهر السيدة العذراء وقدسها وملأها نعمة، ثم كوَّن الجنين في أحشائها دون أن يصنع (من خارجها) شيئاً من المادة أو من مقومات الطبيعة البشرية. فهو قد أخذ

الخلايا مثلاً منها، والدم، والكالسيوم، وكل ما يخص الطبيعة البشرية جسداً وروحاً أخذه منها. أخذ كل هذه الأشياء وصنع منها الجنين، لأنه بدون الزواج كان لا يمكن أن يوجد جنين بالطبيعة البشرية.]

[ولأن الروح القدس طهر السيدة العذراء وقدسها وملأها نعمة، ولأن الناسوت الذي تكوَّن في بطنها هو من الروح القدس القدوس، لهذا أيضاً فإن الناسوت الذي تكوَّن بإرادة الآب ومسرة الابن الوحيد وعمل الروح القدس، كان بلا خطية. ولأن الله كوَّن من العذراء مريم جسداً محيياً بروح إنساني، لذلك قال الملاك: (القدوس المولود منك يُدعى ابن الله)(لو ١/٣٥).]

[والخلاصة هي أن الروح القدس لأنه هو الرب الخالق المحيي؛ فبعمله في سر التجسد، استطاع أن يكوَّن من العذراء القديسة مريم الطبيعة البشرية الخاصة التي يتحد بها كلمة الله. فقد أخذ من العذراء ما يريده الكلمة ليتحد به. وهذا ما قاله الملاك ليوسف خطيب مريم: (لأن الذي حُبل به فيها هو من الروح القدس)(مت ١/٢٠).]

● رهبان دير الأنبا مقار: **المسيح** في حياته المقدسة بحسب تعليم القديسَين أثناسيوس الرسولي و كيرلس الكبير – صـ١٣ [أي أن جسد المسيح كان من جنسنا تماماً، وقد تكوَّن من اللحم والدم البشريين المأخوذين من القديسة العذراء. فالمسيح لم يُكَوِّن جسده مباشرة من تراب الأرض ولم يحضره معه من السماء، بل أخذه منَّا بالحقيقة بواسطة القديسة العذراء التي نابت عنَّا في تسليمه كل ما يخص طبيعتنا.]

● رهبان دير الأنبا مقار: **المسيح** في حياته المقدسة بحسب تعليم القديسَين أثناسيوس الرسولي و كيرلس الكبير – صـ١٠ [لقد كان تجسد الكلمة وتأنسه أمراً لابد منه لخلاص الذين على الأرض. فلو لم يكن قد وُلد مثلنا بحسب الجسد، لما كان قد أشترك في الذي لنا، وبالتالي لما كان قد حرر طبيعة الإنسان من الوصمة التي أصابتها في آدم، وما كان قد طرد الفساد من أجسادنا، وما كانت قوة اللعنة الآتية إلى المرأة الأولى قد أبطلت.][ضد نسطور ١/١]

● رهبان دير الأنبا مقار: **المسيح** في حياته المقدسة بحسب تعليم القديسَين أثناسيوس الرسولي و كيرلس الكبير – صـ٤٧ [ففي المسيح نجد هذه المضادة παραδοξον الغريبة والعجيبة حقاً، فقد كانت فيه الربوبية في شكل العبد والمجد الإلهي في الهوان البشري والكرامة الملكية كانت تتوّج الذي تحت النير – فيما يخص حدود بشريته – والمذلة المتناهية كانت مرفوعة فوق القمم. لأن الابن الوحيد قد صار إنساناً ليس لكي يبقى على الدوام في حدود إخلائه؛ بل لكي إذ يقبل هذا الإخلاء مع كل ما يترتب عليه، يظهر نفسه – حتى وهو في هذا الوضع – أنه إله بطبعه، فيكرم بذلك طبيعة الإنسان بأن يجعلها شريكة الكرامات الإلهية المقدَّسة.][المسيح واحد PG 75:1320]

● رهبان دير الأنبا مقار: **المسيح** في حياته المقدسة بحسب تعليم القديسَين أثناسيوس الرسولي و كيرلس الكبير – صـ٣٩، ٤٠ [إن المسيح جاع وتعب من السفر ونام في السفينة ولُطم من الخدام وجُلد من بيلاطس وتُفل عليه من العسكر وطُعن بالحربة في جنبه وقبل في فمه خلاً ممزوجاً بمُرٍّ؛ بل وذاق الموت محتملاً الصليب وإهانات أخرى من اليهود. ونحن نرفض أن نُقسِّم عمانوئيل إلى إنسان من جهة وإلى اللوغوس من جهة أخرى، ولكننا إذ علمنا أن اللوغوس قد صار إنساناً بالحقيقة مثلنا فنحن نقر أنه هو هو بعينه إله من إله، وبحسب بشريته إنسان مثلنا مولود من امرأة، فنحن نعترف إذاً أنه من حيث أن الجسد كان له خاصة فقد تألم هو – اللوغوس المتجسد – بجميع هذه الآلام ومع ذلك فقد حفظ طبيعته الخاصة – أي لاهوته – في غير ألم لأنه لم يكن إنساناً مجرداً بل كان هو نفسه بعينه إلهاً بطبعه. وكما أن الجسد كان له خاصة، هكذا أيضاً آلام الجسد الطبيعية التي لا لوم فيها صارت له خاصة.][تعاليم في تجسد الوحيد ٣٥ PG 75:1409BC]

- نص قانون الإيمان الذي يحتوي على ما يجب أن يعتقد فيه المسيحي حول يسوع المسيح[٧]:

وبرب واحد يسوع المسيح، ابن الله وحيد الجنس، المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، من نفس الجوهر مع الآب (من نفس الجوهر الذي للآب)، هذا الذي كان به كل شيء، والذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنس وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي وتألم وقبر وقام في اليوم الثالث كما في الكتب، وأيضاً يأتي في مجده لكي يدين الأحياء والأموات، الذي ليس لملكه انقضاء.

Καὶ εἰς ἕνα Κύριον Ἰησοῦν Χριστόν, τὸν Υἱὸν τοῦ Θεοῦ τὸν Μονογενῆ, τὸν ἐκ τοῦ Πατρὸς γεννηθέντα πρὸ πάντων τῶν αἰώνων, Φῶς ἐκ φωτός, Θεὸν ἀληθινόν ἐκ Θεοῦ ἀληθινοῦ, γεννηθέντα οὐ ποιηθέντα, ὁμοούσιον τῶ Πατρί, δι' οὗ τὰ πάντα ἐγένετο. Τὸν δι'ήμας τοὺς ἀνθρώπους καὶ διὰ τὴν ἡμετέραν σωτηρίαν κατέλθόντα ἐκ τῶν οὐρανων καὶ σακρωθέντα ἐκ Πνεύματος Ἁγιου καὶ Μαρίας τῆς Παρθένου καὶ ἐνανθρωπήσαντα. Σταυρωθέντα τε ὑπὲρ ἡμῶν ἐπὶ Ποντίου Πιλάτου καὶ παθόντα καὶ ταφέντα, Καὶ ἀναστάντα τῆ Τρίτη ἡμέρα κατὰ τὰς Γραφὰς, Καὶ ἀνελθόντα εἰς τοὺς οὐρανοὺς καὶ καθεζόμενον ἐκ δεξιῶν τοῦ Πατρός. Καὶ πάλιν ἐρχόμενον μετὰ δόξης κρῖναι ζῶντας καὶ νεκρούς, οὗ τῆς Βασιλείας οὐκ ἔσται τέλος.

استحالة التجَسُّد إسلامياً

(وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي **فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ موسَى صَعِقاً** فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) [الأعراف : ١٤٣]

- تفسير خواطر محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨ هـ). [وسبحانه هنا يعلل لموسى بعملية واقعية فأوضح: لن تراني ولكن حتى أطمئنك أنك مخلوق بصورة لا تمكنك من رؤيتي انظر إلى الجبل، والجبل مفروض فيه الصلابة، والقوة، والثبات، والتماسك؛ فإن استقر مكانه، يمكنك أن تراني. إن الجبل بحكم الواقع، وبحكم العقل، وبحكم المنطق أقوى من الإنسان، وأصلب منه وأشد، ولما تجلّى ربه للجبل اندك. والدكُّ هو الضغط على شيء من أعلى ليسوَّي بشيء أسفل منه.]

(وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى) [الليل : ٢]

صحيح مسلم ٤٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَنَامُ وَلاَ يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ حِجَابُهُ النُّورُ - وَفِى رِوَايَةِ أَبِى بَكْرٍ النَّارُ - **لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ** ».

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

[٧] القمص بنوده الأنبا بيشوى: يوناني العهد الجديد، طبعة ثانية منقحة ومزيدة - ص٢٥١.